



دراسة الكتاب المقدس
الجزء الثاني



اَكْشِفْ عَنْ عَيْنِي فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ (مز 119)

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الأستعلام رجاء التواصل

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail.com

رسالة بولس الرسول الأولي لأهل كورنثوس

+ من تتبع رحلات بولس الرسول التبشيرية في سفر الأعمال , نجد أنه بدأ العبور إلي أوروبا في رحلته التبشيرية الثانية بعد ما شاهد في رؤية رجل مكدوني يطلب منة العبور إليهم , وبالفعل ذهب إلي فيلبي ثم تسالونيكى ثم أثينا ومنها إلي كورنثوس وخدم فيها حوالي سنة ونصف .

+ تقع كورنثوس غرب عاصمة اليونان (أثينا) وكانت في ذلك الوقت مركزا تجاريا عالميا ولها علي البحر ميناء ضخم (كنخاريا) , وكانت ملتقى التجارة من الغرب إلي الشرق والعكس . وبالإضافة إلي أهميتها التجارية فقد كانت لها أهمية دينية عظيمة تتمثل في وجود أكبر معبد وثني في أوروبا وهو معبد أفروديت (إله الحب عند الأغريق) وكان يأتيه آلاف الزوار وكان به ألف كاهنة عملهم الأساسي هو طقوس العبادة الوثنية التي تقوم أساسا علي ممارسة الزنا والعهارة مع زوار المعبد .

+ أنتشر الفساد في هذه المدينة بطريقة واسعة جدا وتميزت بالأنحطاط الخلقي الشديد حتي ان لقب (كورنثي) كان يعني قديما شخص منحط أخلاقيا .. وكما كانت مركزا للفساد كانت أيضا مركزا عالميا للفلسفات المتعددة .. كان تعداد سكانها في وقت زيارة بولس الرسول حوالي نصف مليون نصفهم تقريبا من العبيد والنصف الآخر أسياد .

+ في هذه الظروف الصعبة والقاسية في مدينة كورنثوس بدأ بولس خدمته الصعبة جدا .. ورغم ان كنيسة كورنثوس في هذا الوقت كانت كبيرة عدديا , إلا ان أغلب المسيحيين بها يظهر فيهم الطابع الجسداني , أي أنه يتواجد بينهم بشكل كبير الحسد والغيرة و التحزب والأنشاقات , وهذا ليس حال كنيسة كورنثوس وحدها بل أيضا حال الكثير من كنائسنا في الوقت الحالي (للأسف الشديد) , أيضا كان هناك أحيانا تورط في خطايا أخلاقية .

+ لذلك فبينما كانت رسالة رومية السابق دراستها كانت رسالة تعليمية , نجد ان هذه الرسالة هي رسالة تصحيحية أو علاجية تعالج الكثير من السلبيات في أي كنيسة في أي زمان , وأكثر هذه السلبيات التي عالجتها هذه الرسالة هو وجود أنشاقات أو تحزبات في كنيسة كورنثوس والتي تنشأ أساسا بسبب خطية الكبرياء عند بعض الخدام وتكوين تجمعات أو تكتلات أو أعوان لكي يتم استبعاد أو إقصاء من لايتفق مع أفكارهم وطموحاتهم في خدمة هي ليست أصلا خدمتهم بل خدمة الرب نفسه .. وكانت طريقة بولس في علاج هذه الأنشاقات هو تقديم عمل المسيح علي الصليب كنموذج وطريق لكسر كبرياء الخطية وتأثيرها علي الكثيرين . وقد تكون الأنشاقات هو انعكاس طفولة روحية لم تنضج بعد عند بعض الخدام , فمرحلة الطفولة تتميز (بالأنا) , فالطفل لايفهم إلا ان كل شيء له حتي أبية وأمة .. ونحن الآن نعيش في عالم يدور حول محور واحد وهو هذا (الأنا) .

+ (1كو 1 : 1) .. بُولُسُ، الْمَدْعُوُّ رَسُوْلًا لِيَسُوْعَ الْمَسِيْحِ بِمَشِيئَةِ اللهِ، وَسَوْسْتَانِيْسُ الْأَخْ ..

الرسولية رتبة كنسية يتمتع بها كل من عاين الرب بعد قيامته من الأموات ويتساوي في ذلك كل تلاميذ المسيح .. وربما يتميز بولس أنه عاين الرب وهو في مجدة أي بعد صعوده للسماء , وفي هذا رد علي اليهود الذين أثاروا الشكوك حول صحة رسولية بولس ,

ولأن الرسالة تعالج مشكلة كبرياء بعض الخدام في هذه الكنيسة فقد أضاف كلمة (المدعو) , أي أنه ليس له فضل في هذه الرسولية لكنها دعوة من الله .

أما سوستانيس جاء أسمة في (أع18 : 17) .. فَأَخَذَ جَمِيعَ الْيُونَانِيِّينَ سُوْسْتَانِيْسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَصَرَبُوهُ قُدَّامَ الْكُرْسِيِّ، وَلَمْ يَهُمْ غَالِيُونَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .. وهو شخصية يهودية وكان رئيس المجمع ويعرف يهود المدينة وصار مؤمنا وكارزا بالمسيح .

+ (1 كو 1 : 2) .. إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُدْعَوِينَ قِدِّيْسِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَنَا ..

هي كنيسة الله أولا وأخيرا وليست كنيسة بولس ولا أبولس ولا بطرس .. أو بلغة وقتنا الحاضر ليست كنيسة أبونا (فلان) أو الأنبا (فلان) , وبولس هنا يرفض في صمت ما يحدث من تحزبات وأنشقاكات داخل الكنيسة لصالح شخصية معينة أو رفضا لشخصية معينة .. والمقدسين هم جماعة المؤمنين ويقول عنهم (المدعوين قديسين) أي أنه لافضل لهم أو لبولس أو أي خادم آخر, بل المسيح هو الذي دعاهم , فلماذا التحزب لشخص معين !؟

+ (1 كو 1 : 7 - 4) .. أَشْكُرُ إِلَهِي فِي كُلِّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ اسْتَعْنَيْتُمْ فِيهِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ وَكُلِّ عِلْمٍ، كَمَا تَبَيَّنَتْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِنَّكُمْ لَسْتُمْ نَاقِصِينَ فِي مَوْهَبَةِ مَاءٍ، وَأَنْتُمْ مُتَوَقِّعُونَ اسْتِعْلَانَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ .. عادة بولس الرسول في رسالة أن يبدأ أولا بشئ إيجابي يتحدث عنه قبل ان يتعامل مع الأمور السلبية .. هذه الطريقة تعلمها من الرب الذي قبل ان يلوم ملاك كنيسة أفسس علي ترك محبة الأولي مدحة أولا علي أعماله وتعبه وصبره (رؤ2 : 4-2) ..

أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ وَتَعَبِكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمَلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ. وَقَدْ اخْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرًا، وَتَعَبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكَلَّ. لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْتَ تَرَكَتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى ..

لينا نتعلم من الرب ومن بولس الرسول ان لا يلفت نظرنا أخطاء الناس حولنا ولكن نمتدحهم علي ما فيهم من سلوك طيب وأعمال

+ (1 كو 1 : 9 - 8) .. الَّذِي سَيُبَيِّنُكُمْ أَيْضًا إِلَى النَّهَايَةِ بِأَلْوَمٍ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي بِهِ دُعَيْتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا ..

كما كانت أمانة الله لليهود في دراستنا لرسالة (رومية) للآباء والعهد الذي قطعها معهم سبب لأمتداد مراحم الرب لهذا الشعب في نهاية الأزمنة , هكذا فإن ثباتنا في الله وثبات الله فينا هو بمثابة عهد للمؤمنين في العهد الجديد , ليس بسبب أمانة الإنسان ولكن بسبب أمانة الله الذي وعد ولن يخلف في وعده , والشركة هنا تشير إلي الشركة في موت المسيح من خلال المعمودية ونعمة الثبات في الرب من خلال الأفخاريسيا .

+ (1 كو 1 : 10) .. وَلَكِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَقُولُوا جَمِيعَكُمْ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ انشِقَاقَاتٌ، بَلْ كُونُوا كَامِلِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَرَأْيٍ وَاحِدٍ ..

سبب الانشقاكات في الكنيسة هو دائما (الأنبا) , عندما يبحث كل خادم وكل كاهن عن مجد نفسه وشعبيته .. وإذا أخنفت (الأنبا) أخنفت الانشقاكات .. وكما كانت شعبية المسيح وألتفاف الجموع حولة سببا في رفض اليهود له إذ أسلموه للموت حسدا (مر 15 : 10) ,

فكانت (الأنبا) أو المجد الذاتي سبب إصابتهم بالعمى الروحي فلم يتعرفوا علي عمل المسيح بينهم , هكذا الانشقاق في الكنيسة سببة أولا وأخيرا الكبرياء والأعتداد بالذات والرغبة في لفت الأنظار لقائد معين أو مجموعة معينة .. هذة مجموعة الخادم الفلاني وهذة مجموعة أبونا (فلان) , والنتيجة الحتمية بداية الخصومات والنزعات في الكنيسة الواحدة , وبدل ما يتصور المسيح في أولاده , يتصور الخادم الفلاني أو أبونا فلان حسب الآية (غل4 : 19) .. **يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ أَتَمَحَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَّصِرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ ..**

+ (1كو 1 : 13) .. **هَلْ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ أَلَعَلَّ بُولُسٌ صُلِبَ لِأَجْلِكُمْ، أَمْ بِاسْمِ بُولُسٍ اعْتَمَدْتُمْ؟ ..**

هذه الأسئلة الأستنكارية التي إجابتها جميعا بالنفي هي محاولة من بولس الرسول ليخاطب عقول الذين يدعون إلي الانشقاق ودعوة للتفكير ومراجعة النفس .. وإذا كان المسيح لم ينقسم فما معني ما يحدث في الكنيسة من أنقسامات ؟ ومن المستفيد ؟ ولماذا ؟

+ (1كو 1 : 18) .. **فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ ..**

عند الصليب أنقسم الناس إلي مجموعتان لاثالث لهما , فهم إما مؤمنين به , ويصير هذا الأيمان سبب قوة في حياتهم للتبرير و الخلاص .. أو غير مؤمنين ويصير عدم الأيمان هذا سبب كافي لهلاكهم الأبدى .

+ (1كو 1 : 22 – 21) .. **لَأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكِرَارَةِ.**

لَأَنَّ الْيَهُودَ يَسْأَلُونَ آيَةً، وَالْيُونَانِيِّينَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً ..

في زمن بولس الرسول كان العالم ينقسم إلي يهود وبلاد الأمم التي كان يطلق عليها أسم واحد وهو (يونانيين) .. وكانت مشكلة أمة اليهود هو تمسكهم برؤية آيات خارقة لكي يؤمنوا و رغم عمل معجزات بلا حصر أمامهم لم يؤمنوا . أما اليونانيين كان لديهم في ذلك الوقت مدارس فلسفة وحكمة متعددة وكانت بشارة الأنجيل بالنسبة لهم (جهالة) , أي تتعارض ولا تتوافق مع الأراء الفلسفية التي عرفوها وتعلموها فهم أرادوا إخضاع الأيمان لحكمتهم البشرية.

+ (1كو 1 : 23) .. **وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرَهُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةٌ، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةٌ ..**

ولماذا عثرة لليهود ؟ لأن في شريعة اليهود المصلوب هو ملعون (تث 21 : 23) .. **فَلَا تَيْبُتْ جُنَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ**

الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمُعَلَّقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تُنَجِّسْ أَرْضَكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا .. لذلك لم يقدر ان يستوعبوا ما فعله المسيح

بقبولة الصلب ولم يفهموا ماهي اللعنة التي تحملها عن شعبة , وكان في وجهة نظرهم ان المسيا هو قائد عظيم سيخلصهم من الرومان وليس من الخطية .. وبالنسبة للأمم كان في منظرهم ان منظر المسيح معلق فوق الصليب يخلو من كل مظاهر القوة والعظمة .

+ (1كو 1 : 28 – 26) .. **فَانظُرُوا دَعْوَتَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ لَيْسَ كَثِيرُونَ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْجَسَدِ، لَيْسَ كَثِيرُونَ أَقْوِيَاءَ، لَيْسَ كَثِيرُونَ**

شُرَفَاءَ، بَلْ اخْتَارَ اللَّهُ جُهَالَ الْعَالَمِ لِإِخْزِي الْحُكَمَاءِ. وَاخْتَارَ اللَّهُ ضِعْفَاءَ الْعَالَمِ لِإِخْزِي الْأَقْوِيَاءِ. وَاخْتَارَ اللَّهُ أَدْنِيَاءَ الْعَالَمِ وَالْمُرْدَرَى

وَعَزَّزَ الْمَوْجُودَ لِئِبْطَلِ الْمَوْجُودِ ..

الله ليس ضد الحكماء والأغنياء ولكن الرب أختار شعب لة من أناس ليس لهم ما يفتخرون به والسبب ان الله لا يقبل من أي أنسان ان يتفاخر بأي شئ في حياته سواء كانت حكمة بشرية أو أموال أو مركز اجتماعي مرموق , لاشئ علي الإطلاق سوي الأنتماء فقط

للمسيح , وهذا هو المقصود بالآية الأخيرة في الأصحاح (1كو 1 : 31) .

+ (1كو 2 : 1) .. وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُورِ الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِسَهَادَةِ اللَّهِ ..

هذا الأصحاح يبدأ من حيث أنهى الأصحاح الأول التي تعاملت مع أنشقاكات الكنيسة التي سببها أولا وأخيرا هو (الأنا) ويعبر عن هذ بولس بالتعبير (سمو الكلام والحكمة) فهنا يقدم بولس الرسول نفسه كمثال عملي عن رفضة لأسلوب الكبرياء أو (الأنا).

+ (1كو 2 : 2) .. لِأَنِّي لَمْ أَعْرَمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا ..

هذا هو موضوع خدمة بولس الرسول للأمم والشئ الوحيد الذي يشغل كل تفكيره وأهتمامات قلبه وليس أي قضايا جانبية مثل وجود تحزبات وأنقسامات لفريق أو شخص معين دون الباقيين .. ومن ينشغل بحب المسيح الظاهر بقوة في الصليب , لن يلتفت أو ينشغل بأي مسائل جانبية .

+ (1كو 2 : 3) .. وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ، وَخَوْفٍ، وَرَعْدَةٍ كَثِيرَةٍ ..

الضعف والخوف والأرتعاب من بولس الرسول يمكن ان نفهمه أنه بسبب وجوده وسط مدينة كورنثوس التي هي مثال الانحطاط الأخلاقي والنجاسة , وكل من فيها يجري وراء الفلسفات والحكمة البشرية , فكان يخاف ان لايقدم لهذا الشعب ماجاء من أجله وكان يرتعب من فشل خدمته وإرساليتها لهم , وربما أيضا كان يتوقع مقاومة شرسة سواء من اليهود أو اليونانيين .

+ (1كو 2 : 4) .. وَكَلَامِي وَكِرَارَاتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُفْتَعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ ..

لم يعتمد بولس الرسول في خدمته علي حكمة بشرية أو إثباتات عقلية ومنطقية لكنة اعتمد كليا علي عمل الروح القدس في تغيير قلوب المخدومين .. وطالما الله هو الذي يقوم بكل العمل والتغيير وبدون وجوده ستفشل الخدمة , فلماذا التحزب لأي خادم معين ولما يوجد أنشقاق في الكنيسة الواحدة !؟

+ (1كو 2 : 7) .. بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا ..

كلمة "سر" في العهد الجديد لاتعني شئ غامض ولكنها تعني أشياء لم تكن معلنة أو معروفة في العهد القديم ثم أعلنها الرب في العهد الجديد علي لسان بعض الرسل .. هكذا كانت كلمات الرب للتلاميذ في (مت 13 : 11) .. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَأَنَّ هَذِهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَكْتُوبِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأَوْلِيَاكُمْ فَلَمْ يُعْطَ ..

ومن ضمن هذه الأسرار ماقالة بولس الرسول في (1 تي 3 : 16) .. وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ النَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ .. وأيضا ما قاله في هذه الرسالة في (1كو 15 : 51) .. هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرَفُدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ ..

+ (1كو 2 : 10 - 9) .. بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَمَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَمَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ».

فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ ..

هنا بولس الرسول يتكلم عن قصة الخلاص والفداء علي الصليب كطريقة الله لتقديم التبرير والتقدس لمن أحبهم أي الذين آمنوا

بعمل الفداء , وهو هنا لا يتكلم عن أمجاد السماء في المستقبل لكنه يتكلم عن أمور تم إعلانها للتلاميذ أو رسل الرب .

+ (1كو2 : 14 - 12) .. وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ، الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةً إِنْسَانِيَّةً، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ. وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا ..

عندما يريد الله ان ينقل رسالة منة إلي البشرية يعلن ذلك باستخدام عقل الأنسان الذي سيكون وسيلة الله لهذا الغرض وهذا عن طريق الروح القدس وهذه مرحلة (الأعلان) , بعد ذلك ينتقل كلام الله إلي لسان أو قلم هذا الأنسان وأيضا بالروح القدس وهي مرحلة (الوحي) , بعد ذلك يحتاج من يقرأ أو يسمع كلمات الوحي إلي الأستنارة الروحية وهذه لايمكن الحصول عليها بغير الروح القدس لتصديق كلمات هذا الوحي .

والأنسان الطبيعي المذكور في الآيات السابقة هو الأنسان الذي لم يولد ولادة ثانية أي غير مسيحي , وفي اليونانية (سوكتيتوس) , والمقطع (سو) تعني النفس أي أنه الشخص النفسي الذي لايفكر خارج إطار ذاته أو خارج العقل والمنطق .

+ (1كو 3 : 1) .. وَأَنَا أَيُّهَا الْإِحْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمُ كَرُوحِيَّينَ، بَلْ كَجَسَدِيَّينَ كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ ..

الأنسان المسيحي إما ان يكون روحانيا أو جسدانيا في تصرفاته وسلوكة وسط الناس . الأنسان الروحاني يتمتع ببصيرة روحية تعطية المقدره علي التمييز في كل الأشياء كما فهمنا من (1كو 2 : 15) .. أما المسيحي الجسداني فهو مازال في الطفولة الروحية ولم ينضج بعد ويظهر ذلك من تعلقة بالأموال الجسدية مثل الحسد والخصام والتحزب والأنشقاق , كما يظهر أيضا في عدم وجود أستقرار أيماني وسهولة أنقيادة لتعاليم غريبة (أف 4 : 14) .. كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ .

+ (1كو3 : 7 - 5) .. فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمُ بِوَأَسِطَتَيْهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ: أَنَا غَرَسْتُ

وَأَبُلُوسٌ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُنْمِي. إِذَا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُنْمِي ..

ربما أستخدم بولس أسمية الشخصي وأسم أبولوس كمجرد أمثلة لكي لايتسبب في أي إحراج لأسماء الخدام الذين يتزعمون الدعوة إلي الأنشقاق والتحزب .. ورسالة بولس لخدام كنيسة كورنثوس هو ان لكل خادم عملة ودورة المحدود جدا في الخدمة , لأن في الحقيقة ان الخدمة كلها تقوم فعليا علي عمل الله في إنماء بذرة الأيمان في القلوب , وهذا ليس تقليل من شأن عمل الخادم ولكنة أعتراف بالواقع والحقيقة .

+ (1كو3 : 8) .. وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعْبِهِ ..

سواء كان الغارس أو الساقى الأثنان هما مجرد أدوات في يد الله وكلا منهما يكمل عمل الآخر .. فما هو معني الأنقسام أو التحزب ! أو تفضيل خادم عن الآخر !! في النهاية الله سيجازي كل واحد حسب تعبته في الخدمة , وليس حسب نجاح الخدمة لأن النجاح هو عمل الله أما الخادم فليس أكثر من وسيلة , وربما ندرك ذلك من دراستنا لخدمة أرميا النبي الذي لم تكن خدمته مثمرة وغير ناجحة لكنه تعب كثيرا جدا وقاسي الأهوال وبلا شك الله سيعطيه بحسب جهادة وتعبه .

+ (1 كو 3 : 15 - 12) .. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشْبًا، عُشْبًا، قَشًّا، فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبْتَلُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحِنُ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. إِنْ بَقِيَ عَمَلٌ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَيَسِيأُحُدُّ أَجْرَهُ إِنْ احْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَسَيَحْسَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ ..

في عدد (10) وضع بولس أساسيات الخدمة بحسب وضعة كرسول للأمم ومن يأتي بعدة من الخدام يستكملون البناء وقد يستخدمون أفكار سليمة أو قد يستخدمون أفكار مغلوطه أو غير كتابية .. لكن في النهاية الله وحدة سيقوم عمل كل خادم بحسب تعبته عندما يقف أمام كرسي المسيح (2كو 5 : 10) .. لِأَنَّهُ لِابْدَأُ أَتْنَا جَمِيعًا نُنْظَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِنَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، وكرسي المسيح باليونانية (بيما) أي منصة التقييم والمكافآت , وقد يصمد عمل الخادم ويأخذ أجره علي حسب تعبته , أو لا يصمد ويحترق ولكن الخادم نفسه لن يهلك .

+ (1كو 4 : 2 - 1) .. هَكَذَا فَلْيَحْسِبْنَا الْإِنْسَانَ كَخْدَامِ الْمَسِيحِ، وَوَكَلَاءِ سَرَائِرِ اللَّهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوَكَلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا .. المفروض ان كل مؤمن هو خادم للمسيح وطالما هو عضو في جسد المسيح فكل عضو له عمل يعمله , وكلمة سرائر باليونانية (ميستريون) قد تنطبق علي الأسرار الكنسية اللازمة لتقديس الإنسان وتعطية حياة الشركة مع الرب , وقد تشير إلي عمل بولس ككاهن يخدم أسرار الله (روم 15 : 16) , أو قد تعني معتقد أو مبدأ أخفاة الله في العهد القديم وأعلنة في العهد الجديد كما في (1كو 2) وفي النهاية الخادم المفروض ان يكون وكيل أمين في خدمته وفي كلامه لا يحدد إطلاقا عن تعاليم الكنيسة متذكرا دوما أنه سيقف أمام الرب ليعطي له حساب وكالتة في الخدمة (لو 16 : 2)

+ (1كو 4 : 5 - 3) .. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ شَيْءٌ عِنْدِي أَنْ يُحْكَمَ فِي مَنْكُمْ، أَوْ مِنْ يَوْمٍ بَشَرٍ. بَلْ لَسْتُ أَحْكُمُ فِي نَفْسِي أَيْضًا. فَإِنِّي لَسْتُ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ فِي ذَاتِي. لَكِنِّي لَسْتُ بِذَلِكَ مُبْرَرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِيَّ هُوَ الرَّبُّ إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُبَيِّرُ حَقَائِمَ الظَّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. وَجِيئُذْ يَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ .. في هذه الآيات يتكلم بولس الرسول عن ثلاثة أنواع من المحاكمات .. الأولى هي حكم أو رأي الناس فية ويقول عليه (يوم بشر) والمحاكمة الثانية هي إدانته لنفسه من ضميرة أو عقله ثم أخيرا حكم الرب عليه , وهذا هو الأهم والأقوي والأصح وله موعد حين يقف الجميع أمام كرسي المسيح .

الناس بطبيعتها تميل ان تحكم علي الآخرين بحسب مائترة أو تسمعة أي حسب الظاهر, أو تكوين فكرة خاطئة عنهم بأفكارهم الداخلية ولكن علينا ان لا نهتم بذلك لأن الرب سوف يبين خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب في النهاية .

+ (1كو 4 : 7 - 6) .. فَهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ حَوْلَتُهُ تَشْبِيهًا إِلَى نَفْسِي وَإِلَى أَبْلُوسَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا مِنِّي: «أَنْ لَا تَفْتَخِرُوا فَوْقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ»، كَيْ لَا يَنْتَفِخَ أَحَدٌ لِأَجْلِ الْوَاحِدِ عَلَى الْآخَرِ لِأَنَّهُ مَنْ يَمَيِّزُكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ .. بولس يقولها صراحة أنه استخدم أسماء وأسم أبولوس كأمثلة لكي يتجنب ذكر أسماء الخدام الذين يزرعون الأنقسامات في كنيسة كورنثوس , أما المكتوب الذي يذكره بولس فهو روح الكتاب المقدس ان العظمة والمجد هي لله وحدة , هكذا تكلم غالبية أنبياء الرب فلماذا الانتفاخ الكاذب لبعض الخدام؟! ثم ما هي الموهبة التي تميزت بها ولم يعطيك الرب لها وكأنك ولدت بها؟! لماذا تنسى أنها عطية من الله (بع 1 : 17) .. كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَّةٌ هِيَ مِنْ فَوْقٍ ..

+ (1كو 5 : 2 - 1) .. يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنْ بَيْنَكُمْ زَنَى! وَرَأَى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةً أَبِيهِ. أَفَأَنْتُمْ

مُتَّفَخُونَ، وَبِالْحَرِيِّ لَمْ تَتَّخُوا حَتَّى يُرْفَعَ مِنْ وَسْطِكُمْ الَّذِي فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ؟ ..

موضوع زاني كنيسة كورنثوس موضوع لا يليق بكنيسة الرب بل حتي أخلاقيات الأمم الوثنية لاتسمح بهذا الأمر , لكن الغريب جدا هو رد فعل شعب الكنيسة الذين تقبلوا الأمر بكل سهولة ولم يتحرك لهم ساكن منشغلين بحكمتهم ومواهبيهم المختلفة بدلا من ان ينوحوا أو يصححوا الوضع الذي لا يليق حدوثه في مجتمع الكنيسة.

+ (1كو 5 : 5 - 3) .. فَإِنِّي أَنَا كَأَنِّي غَائِبٌ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ فِي الَّذِي فَعَلَ هَذَا، هَكَذَا: بِاسْمِ

رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِإِهْلَاكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ ..

في ذلك الوقت كان بولس غائبا عن كورنثوس ويخدم في أفسس , لكنة يضطر ان يستخدم سلطانه الرسولي الممنوح له من الرب للتأديب بمشاركة كل شعب الكنيسة باسم رأس الكنيسة (المسيح) , وكانت عقوبة الرسول هو تقديم جسد الخاطئ للشيطان أي أنه محروم من الشركة مع باقي الكنيسة وهذا يجعل منة فريسة سهلة للشيطان الذي قد يؤديه بأمراض نفسية أو جسدية , وسبق للرب ان استخدم هذا الأسلوب مع أيوب لكي يعالجه وينقيه من خطية البر الذاتي .

+ (1كو 5 : 7 - 6) .. لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تَحْمُرُ الْعَجِينَ كُلَّةً؟ إِذَا نَقَوْا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ

تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ دُبِحَ لِأَجْلِنَا ..

كان شعب كنيسة كورنثوس مضروبين بكبرياء والافتخار بالمواهب , وربما كان هذا الخاطئ من أصحاب الحكمة العالمية فتغاضي الشعب عن خطية الزنا ولكنهم تناسوا حقيقة هامة وهي ان الشر والخطية سهل أنتشارها بين الجميع مثل أنتشار الخميرة في كل جزء من العجين , فكانت نصيحة الرسول هي أستبعاد الشخص الذي أخطأ .. وكما كان اليهود لا يأكلون فطير مختمر قبل الفصح , هكذا لا يليق بالكنيسة بعد ان صار المسيح فصح لنا ان نسمح بوجود الخمير أو الشر بيننا .

+ (1كو 6 : 3 - 1) .. أَيْتَجَاسَرُ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ أَنْ يُحَاكَمَ عِنْدَ الظَّالِمِينَ، وَلَيْسَ عِنْدَ الْقِدِّيسِينَ؟ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ

الْقِدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُدَانُ بِكُمْ، أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَأْهِلِينَ لِلْمَحَاكِمِ الصَّغْرَى؟ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ ..

يري بولس الرسول ان ألتجاء أثنان من أعضاء الكنيسة للتقاضي أمام المحاكم المدنية هو فشل للكنيسة .. ولا أعرف كيف يكون رد فعل بولس اليوم حين يتقاضي خدام الكنيسة أمام المحاكم .. أنه خزي وعار ..

نتذكر ان بولس لجأ علي القضاء المدني فقط عندما كانت المشاكل بينة وبين الرومان , لكن عندما أضطهده أخوته من اليهود لم يلجأ أبدا للقضاء . ويشير بولس الرسول ان الرب في المجئ الثاني له مصحوبا بالكنيسة : هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَوَاتٍ قِدِّيسِيهِ (يهو1) سيكون المؤمنين في موضع القضاة ليحكموا مع المسيح : وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النَّهَائَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ ..

(رؤ 2 : 26) , بل وأيضا يحاكموا الشياطين .. فهل كثيرا عليهم ان يحلوا خلافاتهم الداخلية سلميا وبدون الحاجة إلي اللجوء إلي

القضاء المدني !!!??

+ (1كو 6 : 7 - 6) .. لَكِنَّ الْأَخَ يُحَاكِمُ الْأَخَ، وَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! . فَالآنَ فِيكُمْ عَيْبٌ مُطْلَقًا، لِأَنَّ عِنْدَكُمْ مُحَاكِمَاتٍ بَعْضِكُمْ مَعَ بَعْضٍ. لِمَاذَا لَا تُظَلِّمُونَ بِالْحَرِيِّ؟ لِمَاذَا لَا تُسَلِّونَ بِالْحَرِيِّ؟ ..

لايستطيع بولس الرسول ان يتقبل هذا المبدأ الخطأ ان يقف المسيحيين أمام بعضهم في المحاكم المدنية .. المعروف ان في أي خصام أو اختلاف يكون هناك دائما طرف ظالم وطرف مظلوم , وبولس يتعجب لماذا لا يترك المظلوم حقة لأخيه؟! بالتأكيد الرب سيرى ذلك ويعوضة أضعاف ماخسر , وأما الظالمين فلا ينتظرون أي نصيب في السماء كباقي الخطة .

+ (1كو 6 : 13 - 12) .. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحُلُّ لِي»، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحُلُّ لِي»، لَكِنَّ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ.

الْأَطْعَمَةُ لِلْجُوفِ وَالْجُوفُ لِلْأَطْعَمَةِ، وَاللَّهُ سَيُبِيدُ هَذَا وَتِلْكَ. وَلَكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلرَّزَا بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ ..

يبدأ بولس في التعامل مع أنتشار خطية الزنا في كنيسة كورنثوس .. ربما فهمهم الخاطئ عن مفهوم الحرية في المسيحية .. وربما بسبب تأثرهم وتعلقهم بالخلفية الوثنية التي كانوا فيها .

ليس الموضوع هو هل التصرف حلال أم حرام , ولكن النضوج الروحي للمسيحي تجعله يرفيؤثر ض حتي ما قد يبدو ظاهريا أنه صحيح و لكنه لايليق به أو لأنه قد يؤثر في ثباتي في المسيح .. فكل ما يزعزع علاقتي بالمسيح لا أفكر فيه حتي لو كان يبدو أنه طبيعيا وهذا يشمل الكثير من أساسيات الحياة مثل الأطعمة أو الراحة الجسدية أو الصداقات فكلها أشياء وقتية وترتبط فقط بفترة الغربة في الأرض .

+ (1كو 6 : 16 - 15) .. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ أَفَأَخُذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! أَمْ

أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ التَّصَقَّ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ؟ لِأَنَّهُ يُقُولُ: يَكُونُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا ..

الزنا خطية في منتهي الخطورة لأن جسدي ليس من حقي ان أفعل به ما يحلو لي لأنه لم يعد ملك لي بل المسيح أشتراة بثمان غالي ثم ان هذا الجسد يسكن داخله الروح القدس , أيضا جسدي عضو في جسد المسيح نفسة , ثم ان جسدي في القيامة سيأخذ صورة جسد المسيح الممجد وهذا يستحيل حدوثه مالم أقدم توبة عن خطية الزنا .

+ (1كو 7 : 2 - 1) .. وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا: فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ امْرَأَةً. وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّوْنَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ

وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا ..

ظهرت هرطقات كثيرة تنادي بنجاسة العلاقة الجنسية في العلاقة الزوجية وتأثر بهذة الهرطقات الكثير من شعب كنيسة كورنثوس فأرسلوا لبولس الرسول للأيضاح , وكان رأي بولس يميل إلي تفضيل البتولية عن الزواج , ولكن تحاشيا لوقوع الإنسان في خطية الزنا لأي من الطرفين فالزواج وضع أفضل .. ورد بولس الرسول يرد علي الاعتقاد الخاطئ بأن الزواج هو لغرض الأنجاب فقط.

+ (1كو 7 : 4 - 3) .. لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا الرَّجُلَ. لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّجُلِ.

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلْمَرْأَةِ ..

في بداية المسيحية كانت هناك توقعات بأن المجئ الثاني للمسيح سيحدث سريعا أو علي وشك الحدوث , فظن الكثيرون انه يجب أن

يتركوا بيوتهم وأعمالهم وزوجاتهم , فبدأ بولس بتصحيح هذه المفاهيم الخاطئة ويضع ضوابط سليمة تحكم العلاقة الجنسية بين الزوجين .

+ (1كو 7 : 6 - 5) .. لَا يَسْلُبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مُوَافَقَةٍ، إِلَى حِينٍ، لِكَيْ تَتَفَرَّغُوا لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَجْتَمِعُوا أَيْضًا مَعًا لِكَيْ لَا يُجْرِبَكُمْ الشَّيْطَانُ لِسَبَبِ عَدَمِ نَزَاهَتِكُمْ. وَلَكِنْ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْإِذْنِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ ..

في العلاقة الزوجية لا يجب ان يمتنع أحد الطرفين عن الآخر بدون موافقة الطرفان .. وبولس الرسول لم يأمر بالامتناع عن العلاقة الزوجية ولم يضعها في صيغة وصية من الرب ولكن فقط علي سبيل الأذن , والأمر كله متروك لمستوي النضوج الروحي للطرفان

+ (1كو 7 : 9 - 7) .. لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا. لَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ مَوْهَبَتُهُ الْخَاصَّةُ مِنَ اللَّهِ. الْوَاحِدُ هَكَذَا وَالْآخَرُ هَكَذَا. وَلَكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَاللَّارَامِلِ، إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ ..

مرة ثانية يفضل بولس الرسول ان تكون للجميع موهبة البتولية كما أعطاها له الرب , ولكنه يدرك تماما ان ليس الجميع مدعويين لهذه الموهبة , ومن لا يستطيع ضبط النفس فالزواج أفضل شيء له .

+ (1كو 7 : 14 - 12) .. وَأَمَّا الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ، فَلَا يَتْرُكُهَا وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَهُوَ يَرْضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا، فَلَا تَتْرُكُهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَإِلَّا فَأَوْلَادُكُمْ نَجِسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ ..

الزواج المختلط بين طرف مؤمن وآخر غير مؤمن كان وضع شائع في بداية المسيحية في كنائس الأمم الوثنية .. وحتى لانتهاز البيوت ويتشرد الأطفال سمح بولس باستمرار العلاقة الزوجية , فهناك فرصة كبيرة ان يتأثر الطرف الغير مؤمن بالطرف المؤمن بقداسته وصلواته .. كان هذا وضع إستثنائي عن أوضاع الزواج القائمة بالفعل , ولكن للأسف يطبق الأخوة الكاثوليك هذه الآية بطريقة خاطئة ويسمحوا حاليا بزواج يجمع مؤمنين وغير مؤمنين .

+ (1كو 7 : 21 - 20) .. الدَّعْوَةُ الَّتِي دُعِيَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ فَلْيَلْبِثْ فِيهَا. دُعِيتَ وَأَنْتَ عَبْدٌ فَلَا يَهْمُكَ. بَلْ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصِيرَ حُرًّا فَاسْتَعْمِلْهَا بِالْحَرِيِّ ..

الوضع الاجتماعي للإنسان المسيحي قبل ان يقبل الأيمان ليس بالضرورة لابد مت تغييرة بعد قبوله للأيمان , سواء كانت الارتباطات الزوجية أو وضعة الاجتماعي سواء كان عبد أو سيد , فليس هناك ضرر في استمرارك كعبد , وربما عن طريقك يتحول سيدك إلي الأيمان , ولكن إن كانت هناك فرصة من سيدك لكي تتحرر فليكن لك .

+ (1كو 7 : 27 - 26) .. فَاطْنُ أَنْ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيْقِ الْحَاضِرِ، أَنَّهُ حَسَنٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا. أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ، فَلَا تَطْلُبِ الْإِنْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ، فَلَا تَطْلُبِ امْرَأَةً ..

الزمن الحاضر هو وقت ضيق ولن ينتهي هذا الوضع إلا بعد رجوع المسيح مرة ثانية للعالم .. كان هذا هو الشعور السائد منذ الأيام

الأولي للمسيحية و أستمر معنا حتي وقتنا الحالي .. وهنا يري بولس ان البقاء في البتولية هو الحل الأمثل للجميع إن أمكن لهم ذلك فعدم الأنتغال بالأمر العالمية يجعلك تنشغل أكثر بأبديتك .

+ (1كو7 : 30 – 29) .. فَأَقُولُ هَذَا أَبُهَا الإِخْوَةُ: الْوَقْتُ مُنْذُ الْآنَ مُقَصَّرٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ لَهُمْ نِسَاءٌ كَأَن لَيْسَ لَهُمْ، وَالَّذِينَ يَبْكُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْكُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَسْتَبْرِئُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ ..

طالما أننا نقتررب كل يوم من خط النهاية , فهل من المنطقي ان ننشغل بأمر وقتية حتما سنزول !؟ سيأتي وقت يتساوي فيه الجميع سواء كان متزوج أو غير متزوج , الباكون علي الخسارة المادية أو الفرحين بالأموال , الذين يملكون أو لايمتلكون أي شئ علي الأطلاق .. جيد جدا لنا ان نحسب حساب النفقة ولانتعلق بأشياء مؤقتة سنتتهي حتما بنهاية غربتنا في الأرض .

+ (1كو7 : 36) .. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْمَلُ بِدُونِ لِيَاقَةِ نَحْوِ عَدْرَائِهِ إِذَا تَجَاوَزَتِ الْوَقْتُ، وَهَكَذَا لَزِمَ أَنْ يَصِيرَ، فَلْيَفْعَلْ مَا يُرِيدُ. إِنَّهُ لَا يُحْطِي. فَلْيَتَزَوَّجَا ..

ربما المقصود في هذه الآية الأب الذي يمنع ابنته من الزواج ليكرسها للمسيح وربما يكون ذلك غير مناسب لها فينبغي لها ان تنزوج أو ربما المقصود زوجان تعهدا بالبتولية في علاقتهما ثم أكتشفا عدم قدرتهما علي الأستمرار إذن فليتزوجا .. الوضع الطبيعي جدا هو الزواج وهو القاعدة أما البتولية فهي الأستثناء .

+ (1كو8 : 2 – 1) .. وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ مَا دُبِحَ لِلْأَوْثَانِ: فَتَعْلَمُ أَنَّ لِجَمِيعِنَا عِلْمًا. الْعِلْمُ يَنْفَعُ، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَنْبِيءُ. فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا بَعْدَ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ ..

ليس سرا ان نعرف جميعا بوجود إله واحد للكون .. أما التماثيل أو الأصنام فليست شئ علي الأطلاق وبالتالي تقديم الذبائح لهذه الأصنام هو فعل فارغ وجهل ولايفيد أي أحد بأي شئ .. بالتالي الأكل من هذه اللحوم المذبوحة للأوثان يتساوي تماما مع ما نأكله في بيوتنا من لحوم .. هذه المعلومات أو المعرفة بالطبع تفيد صاحبها ولكن لايد ان يتواجد معها محبة للآخرين , وبدون المحبة تصير المعرفة مجرد أنتفاخ عديم القيمة .. أما من كانت لديه المعرفة مع المحبة فيستطيع بسهولة أن يبني الآخرين في علاقته مع الله .. لايصح ان يكون لسان حالنا ان نقول " بما أني أتصرف صح فلا يهمني أحد " , لايد ان نراعي الآخرين ولانتسبب في إعتار أي أنسان بسبب إدراكنا ومعرفتنا .

+ (1كو8 : 8 – 7) .. وَلَكِنْ لَيْسَ الْعِلْمُ فِي الْجَمِيعِ. بَلْ أَنَا سَ بِالضَّمِيرِ نَحْوِ الْوَثْنِ إِلَى الْآنَ يَأْكُلُونَ كَأَنَّهُ مِمَّا دُبِحَ لَوَثْنٍ، فَضَمِيرُهُمْ إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ يَتَنَجَّسُ. وَلَكِنَّ الطَّعَامَ لَا يُعِدُّنَا إِلَى اللَّهِ، لِأَنَّنَا إِنْ أَكَلْنَا لَا نَزِيدُ وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ لَا نَنْقُصُ ..

معرفة هذه الحقيقة أنه لا يوجد غير إله واحد لايدركها الجميع , فمزال هناك البعض يقول لهم ضميرهم ان الوثن هو إله من بعض المسيحيين القادمين من خلفية وثنية وبسبب هذه المعرفة الناقصة يصير لهم أكل اللحوم كأنة عبادة للوثن , ومخالفة الضمير يكون لهم خطية .. وفي النهاية سواء أكلنا أو امتنعنا عن الأكل لن يؤثر في علاقتنا مع الله , بل ربما عدم أكلنا من هذه اللحوم هو أفضل لكي لا يتعثر أحد من ضعاف النفوس و وفي النهاية فأن ملكوت الله ليس أكلا وشربا (رو14 : 17) .

+ (1كو8 : 11 – 9) .. وَلَكِنْ انظُرُوا لئَلَّا يَصِيرَ سُلْطَانُكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضُّعْفَاءِ . لِأَنَّهُ إِنْ رَأَكَ أَحَدٌ يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ، مُتَكِنًا فِي هَيْكَلٍ وَثَنٍ، أَقْلًا يَتَّقَوِي ضَمِيرَهُ، إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ، حَتَّى يَأْكُلَ مَا دُبِحَ لِلأَوْثَانِ؟ فَيَهْلِكُ بِسَبَبِ عِلْمِكَ الأَخِ الضُّعِيفِ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ إِذَا كُنْتَ إِنْسَانًا قَوِيًّا قَادِرًا عَلَيَّ مَعْرِفَةً مَا يَسببُ النَجَاسَةَ أَوْ لِإِسْبَابِهَا فَلَا تَظُنْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ لَهُ هَذِهِ المَقْدَرَةُ وَهَذَا العِلْمُ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي ذَهْنِكَ طَوَالَ الوَقْتِ ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي غَايَةِ الحِرْصِ بَعْدَ التَّصَرُّفِ بِمَا قَدْ يَفْهَمُ الأَخْرِيينَ بِطَرِيقَةٍ خَطَأً .

بِنَفْسِ المُنطِقِ فَلَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ دَاعِيٍّ فِي تَوَاجُدِكَ فِي أَمَاكِنٍ مَعْتَرَةٍ إِذَا رَأَكَ أَحَدٌ قَدْ يَفْهَمُكَ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ ، أَنْتَ كَمَسِيحِي لَسْتَ مَسْئُولٌ عَنِ نَفْسِكَ فَقَطْ وَلَكِنْ حَيَاةَ الأَخْرِيينَ الرُّوحِيَّةِ هِيَ أَيْضًا مَسْئُولِيَّتُكَ ، فَلَا تَكُونَ سَبَبًا لَعْتَرَةِ إِنْسَانٍ .

+ (1كو8 : 13) .. لِذَلِكَ إِنْ كَانَ طَعَامٌ يُعْتَرِزُ أَحْيَا فَلَنْ أَكُلَ لَحْمًا إِلَى الأَبَدِ، لئَلَّا أُعْتَرِزَ أَحْيَا ..

هذا مبدأ جميل جدا لنا جميعا .. سلامة الآخرين وعدم إعتارهم بأي عمل أو كلمة أهم من حريتي الشخصية وحقوقتي في أبسط الأمور حتى لو كان مجرد الأكل .. وهذا المبدأ وضعة بولس الرسول وعاش به في حياته كرسول وتنازل بكل إرادته عن حقوقه الرسولية كما سنرى في آيات الأصحاح القادم .

+ (1كو9 : 5 – 1) .. أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَمَا رَأَيْتَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ

رَسُولًا إِلَى آخَرِينَ، فَإِنَّمَا أَنَا إِلَيْكُمْ رَسُولٌ! لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ خْتَمُ رِسَالَتِي فِي الرَّبِّ هَذَا هُوَ اِخْتِجَاجِي عِنْدَ الَّذِينَ يَفْخَصُونَنِي: أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَجُولَ بِأَخْتِ زَوْجَةِ كِبَاقِي الرُّسُلِ وَإِخْوَةِ الرَّبِّ وَصَفَا؟ ..

من شروط الاختيار للرسولية هو معاينة الرب القائم من الأموات ، وفي هذا يتساوي بولس مع بقية التلاميذ والرسول ، وكان من حقة أصطحب زوجته معه تعينه في خدمته ولكن بولس بكامل حريته تنازل عن هذا الحق لأنه لم يتزوج ، وأيضا تنمازل عن حقة في تكفل الكنيسة بتكاليف معيشته .. ووجود الأيمان والمسيحيين في كنيسة كورنثوس هو أكبر دليل علي نجاح خدمة بولس في هذه المدينة وحسب قوله هي ختم (دليل) رسالته في الرب .

+ (1كو9 : 11 – 8) .. أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهِذَا كَأِنْسَانٍ؟ أَمْ لَيْسَ النَّامُوسُ أَيْضًا يَقُولُ هَذَا؟ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ مُوسَى: «لَا تَكُمُ ثَوْرًا

دَارِسًا». أَلَعَلَّ اللهُ تُهْمُهُ الثَّيْرَانُ؟ أَمْ يَقُولُ مُطْلَقًا مِنْ أَجْلِنَا؟ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِنَا مَكْتُوبٌ. لِأَنَّهُ يَنْبَغِي لِلحَرَاثِ أَنْ يَحْرَثَ عَلَى رَجَائِهِ،

وَلِلدَّارِسِ عَلَى الرَّجَائِ أَنْ يَكُونَ شَرِيكًا فِي رَجَائِهِ. إِنْ كُنَّا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الرُّوحِيَّاتِ، أَفَعَظِيمُ إِنْ حَصَدْنَا مِنْكُمْ الجَسَدِيَّاتِ؟ ..

وحجة بولس في واجب تكفل الكنيسة بنفقات معيشته أيضا تبتند إلي أقوال الناموس " لاتكم ثورا دارسا" في (تث 25 : 4) وربما كان غالبية المعترضين علي رسولية بولس لرسول كانوا من خلفية يهودية لهذا أستعان بولس بأقوال الناموس .. وما يعطية بولس وبقية الخدام هو أعظم بكثير من الجسديات أو قوت الجسد ، فلا يمكن مقارنة الباقيات بالفانيات .

+ (1كو9 : 15 – 14) .. هَكَذَا أَيْضًا أَمَرَ الرَّبُّ: أَنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالأَنْجِيلِ، مِنَ الإِنْجِيلِ يَعِيشُونَ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَسْتَعْمَلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَلَا

كَتَبْتُ هَذَا لِكَيْ يَصِيرَ فِي هَكَذَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ يُعْطَلَ أَحَدٌ فَخْرِي ..

رغم ان الرب له مبدأ ان الذين ينادون بالانجيل يعيشون من الانجيل لكن بولس تنازل عن هذا الحق لأنه كان علي علم بمقاومة بعض المعلمين الكذبة من اليهود والتي ظهرت في التشكيك في رسوليته .. وبالنسبة لبولس فخدمته الرسولية هي موضع افتخار دائم له ،

وإذا كانت أبسط حقوق بولس كخادم للرب قد تنازل عنها بهذة البساطة , فهل كثيرا علي كنيسة كورنثوس التنازل عن أكل بعض اللحوم بغرض عدم إعتار بقية الأخوة !؟

+ (1كو9 : 17 – 16) .. **لأنه إن كنتُ أبتئِرُ فلنيس لي فخرٌ، إذ الضرورةُ موضوعةٌ عليّ، فويلٌ لي إن كنتُ لا أبتئِرُ. فإنه إن كنتُ أفعلُ هذا طوعًا فلي أجرٌ، ولكن إن كان كرها فقد استؤمنتُ علي وكالةٍ ..**

بالنسبة لبولس الخدمة ليس موضوع أفتخار أو تباهي لكنها واجب وضرورة حتمية ومسؤلية خطيرة لا يستطيع التخلي عنها لأي سبب وإذا كانت خدمتي هذة بمحض إرادتي الحرة فاللة ينظر ويجازي .. وإذا كانت هناك صعوبات ومقاومة وتحديات وضعفلا إمكانيات فأنا لا أستطيع إلا ان أكون أميناً أمام الرب وأقوم بالخدمة كاملة .

+ (1كو9 : 19) .. **فإني إذ كنتُ حراً من الجميع، استعبدتُ نفسي للجميع لأربح الأكرين ..**

بولس الرسول يقول أنا أتخلي عن حريتي الشخصية في مقابل ان أري ثمر في ربح النفوس للمسيح , ولايطلب لنفسه أي شيء , هو فقط يريد ان يكسب الجميع للمسيح .. ليت هذا يكون دافعنا أيضا في التعامل مع الآخرين .

+ (1كو9 : 22 – 20) .. **فصرتُ لليهود كيهودي لأربح اليهود. وللذين تحت الناموس كأني تحت الناموس لأربح الذين تحت**

الناموس. وللذين بلا ناموس كأني بلا ناموس - مع أنني أسنُ بلا ناموس لله، بل تحت ناموس المسيح - لأربح الذين بلا ناموس. صرتُ للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء. صرتُ للكُل كل شيء، لأخلص علي كل حال قوماً ..

بولس في خدمته يتكلم مع كل أحد باللغة والأسلوب الذي يفهمه حتي يجذب الجميع إلي الأيمان .. وتنتذكر أنه حين ختن تيموثاوس كان دافعة الوحيد ان لا يكون تيموثاوس سبب عثرة لليهود فيربحهم للمسيح .. والذين تحت الناموس أي ملتزمين بحرفيته ومقيدين بأنواع معينة من الطعام فلا مانع ان يجاريهم في اعتقادهم لكي يربحهم للمسيح .. والذين بلا ناموس هم الأمم لم يلزمهم بولس أو يفرض عليهم ناموس اليهود بل علي العكس أثبت لهم أنه تحرر من هذا الناموس .. ويتعامل مع ضعيف المعرفة والأيمان بترفق حتي أنه قد يمتنع عن أكل اللحم تماما حتي لا يعثرهم بل يكسبهم للمسيح .. الخادم الأمين والحكيم يعرف كيف يتعامل مع كل أنسان بالطريقة التي بها يصل إلي قلبة سريعا .

+ (1كو10 : 5 – 1) .. **فإني أسنُ أريدُ أيها الإخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة، وجميعهم اجتازوا في البحر،**

وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر، وجميعهم أكلوا طعامًا واحدًا ورجيًا، وجميعهم كانوا يشربون من صخرة روجيه تابعتهم، والصخرة كانت المسيح. لكن بأكثرهم لم يسر الله، لأنهم طرخوا في القفر ..

لأن الكنيسة هي امتداد طبيعي لأسرائيل فيكون الآباء الأولين لأسرائيل هم أيضا آباء لنا والسحابة تشير إلي عناية الله وعبور البحر وراء موسى يتشابهة مع موتنا في المعمودية ومثل كل المعمدين يستحق تناول من جسد الرب ودمه هكذا هم في العهد القديم حصلوا علي المن وشربوا من الصخرة التي ترمز للمسيح , ومع كل هذا رفض الله الغالبية العظمي منهم ولم يدخلوا أرض كنعان , وهذا درس لكنيسة كورنثوس فرغم العديد من المواهب لديهم فهم أيضا معرضين لخطر السقوط إن لم يجاهدوا ويتركوا الأنقسامات و إعتار الآخرين من صغار النفوس

+ (1كو10 : 8 – 7) .. فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ أَنَسٌ مِنْهُمْ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِأَكْلِ وَ الشُّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ». وَلَا تَزْنِ كَمَا زَنَى أَنَسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا ..

بولس الرسول يحذر كنيسة كورنثوس من حضور ولائم الوثنيين في معابدهم وبيوتهم لنلال يسقطوا مرة ثانية في عبادة الأوثان وهو يستخدم حادثة عبادة العجل الذهبي في سيناء (خر32 : 6) كمثال , فأكلوا وشربوا ولعبوا (أي رقصوا حتي التعري) , وكعادة الطقوس الوثنية كان هناك زنا وسط الشعب وهلك منهم الآلاف بسبب ذلك .

+ (1كو10 : 12 – 9) .. وَلَا تُجَرِّبِ الْمَسِيحَ كَمَا جَرَّبَ أَيْضًا أَنَسٌ مِنْهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمْ الْحَيَاتُ. وَلَا تَتَذَمَّرُوا كَمَا تَذَمَّرَ أَيْضًا أَنَسٌ مِنْهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمْ الْمَهْلِكُ. فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثَالًا، وَكُتِبَتْ لِإِنذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَيْتَ إِلَيْنَا أَوْاخِرُ الدُّهُورِ. إِذَا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَنْظُرْ أَنْ لَا يَسْفُطَ ..

هذه الآيات يشير فيها بولس الرسول إلي أخطاء الشعب في برية سيناء , فهم تذمروا علي أكل المن (والمن يشير إلي المسيح) فكان التذمر علي المسيح وكان عقابهم هو لدغ الحيات .. وتذمر منهم أيضا قورح وداثان (عدد 16) وهذه كلها إنذارات يجب ان نتعلم ونستفيد منها في الحاضر .. فكما كان هناك سقوط في الماضي فنفس الشيطان يستطيع تكرار السقوط لمؤمنين العهد الجديد .

+ (1كو10 : 13) .. لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللَّهَ آمِينٌ، الَّذِي لَا يَدَعُكُمْ تُجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا ..

بعد ان حذرهم بولس الرسول من الارتداد والتذمر والانقسامات , تحدث معهم عن التجارب التي قد تصيبهم وقال أنه حتي هذه التجارب هي بشرية (أي انها في حدود القدرة والطاقة البشرية) .. والتجربة قد تكون خطية أو مرض أو اضطهاد , وهذه كلها من خلال نعمة الله يمكن الانتصار عليها .. وهذه النعمة هي المنفذ لنا للخروج من التجربة .

+ (1كو10 : 17 – 15) .. أَقُولُ كَمَا لِلْحُكَمَاءِ: احْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ. كَأْسُ الْبِرِّكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرَكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرَكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزًا وَاحِدًا، جَسَدًا وَاحِدًا، لِأَنَّنا جَمِيعًا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ الرَّسُولِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ يَدْعُوهُمْ لِلتَّفَكِيرِ وَالْمُقَارَنَةِ بَيْنَ الْأَشْتِرَاكِ فِي وَلَائِمِ الْوَثْنِيِّينَ وَبَيْنَ الْأَشْتِرَاكِ فِي سِرِّ الْأَفْخَارِيَسْتِيَا , فِي سِرِّ التَّنَاوُلِ نَصِيرُ كُلْنَا جَسَدًا وَاحِدًا ثَابِتًا فِي الْمَسِيحِ لِأَنَّنا نَتَنَاوَلُ مِنَ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ .. هَكَذَا يَكُونُ الْحَالُ مَعَ مَنْ يَشْتَرِكُ فِي مَوَائِدِ الطَّقُوسِ الْوَثْنِيَّةِ تَكُونُ لَةَ شَرَكَةَ مَعَ الشَّيَاطِينِ .

+ (1كو10 : 18) .. انظُرُوا إِسْرَائِيلَ حَسَبَ الْجَسَدِ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ هُمْ شُرَكَاءُ الْمَذْبُوحِ؟ ..

وهذا مثل آخر أعطاه بولس الرسول للمسيحيين الذين من خلفية يهودية وهو ما يحدث في طقس ذبيحة السلامة , فكان مقدم الذبيحة يشترك في أكل الذبيحة المقدمة مع المذبح أي يصير شريك للمذبح .. بنفس الوضع يكون الأشتراك في الذبائح المقدمة للأوثان يكون هناك أشتراك في فعل شيطاني .

+ (1كو10 : 24 – 23) .. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُؤَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ

تَبْنِي. لَا يَطْلُبُ أَحَدٌ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَا هُوَ لِالْآخَرِ ..

ليس هناك حلال وحرام في المسيحية ولكن هناك ما يهدم وهناك أيضا ما يبني , وإن كان ما أفعله قد يعثر أخي أو يهدم محبته فيجب ان أمتنع عنه .. الموضوع كله ليس ما أريده لنفسى بل ما أريده للآخرين أيضا .. وهذه هي المحبة .

+ (1كو10 : 28 – 27) .. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَدْهَبُوا، فَكُلُّ مَا يُقَدَّمُ لَكُمْ كُلُّوا مِنْهُ غَيْرَ فَاحْصِينَ،

مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذَا مَدْبُوحٌ لِوَتْنٍ» فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الَّذِي أَعْلَمَكُمْ، وَالضَّمِيرِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ

وَمِلْأَهَا .. في هذه الآيات يريد بولس الرسول استخدام الحكمة في التصرف وفي ردود الأفعال من كنيسة كورنثوس , فهو يطلب

منهم ان يأكلوا مما يقدم لهم في ولائم الوثنيين غير فاحصين عن مصدر اللحوم حتي لا يتعثر ضميرهم , ولكن إذا تطوع المضيف

وقال ان مصدر اللحوم أنها كانت مقدمة للأوثان فلا ينبغي وقتها الاقتراب من هذا الطعام حتي لا يفهم المضيف أو المدعوين أنه لا

فرق بالنسبة لي وأعطي للحاضرين أنطباع غير صحيح عن معتقداتي , أي انه من أجل ضمير المضيف يكون هذا هو رد الفعل .

+ (1كو11 : 1) .. كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ ..

هذه الآية هي تلخيص ما قيل في الأصحاح السابق فكما ان المسيح لم يطلب ما يحقق مشيئته بل مشيئة الأب .. هكذا كان بولس

الرسول لا يطلب غير محبة الناس وعدم إعتارهم ويطلب من كنيسة كورنثوس عمل المثل .

+ (1كو11 : 3) .. وَلَكِنْ أَرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ ..

رأس كل رجل هو المسيح لأن في داخل كل رجل أشتياق عظيم لنموذج مثالي يتعلم منه التضحية والبذل والحب ولن يجد هذا إلا في

المسيح فقط .. ورأس المرأة هو الرجل لأن في أعماق المرأة أحتياج داخلي لرجل يدير ويدبر ويحمي ويقود ويحفظ ولة يكون

الأشتياق (تك 3 : 16) .. ورأس المسيح هو الله لأن المسيح (أقتوم الأبين)وهو في الجسد رضي ان يكون خاضعا وطائعا للأب ..

وكما ان طاعة المسيح للأب ليس فيه أي تقليل من شأنه , هكذا طاعة المرأة لرجلها ليس تقليل من شأنها .

+ (1كو11 : 5 – 4) .. كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ وَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ، يَشِينُ رَأْسَهُ. وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ

مُعْطَى، فَتَشِينُ رَأْسَهَا، لِأَنَّهَا وَالْمَخْلُوقَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ ..

روحيا طالما ان راس الرجل هو المسيح , فيكون تغطية رأسه كأنه يخفي المسيح أو يشينه .. وبنفس الطريقة فعدم تغطية المرأة

لرأسها كأنها ترفض أو لا تعترف بالوضع الروحي الذي وضعت الله .

+ (1كو11 : 9 – 8) .. لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ. وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ

أَجْلِ الرَّجُلِ .. طريقة الله في خلق الجنس البشري بدأ بالرجل أولا ثم من نفس الرجل خلق المرأة .. وبعد ان كان آدم وحيدا قرر

الرب ان يخلق معين لة (تك 2 : 18) وهذا هو السبب في خلق المرأة أن تعين الرجل وأيضا لتكميل الرجل فبدون المرأة لا يكتمل

الرجل , فكل رجل هو نتاج ولادة المرأة لة .

+ (1كو11 : 10) .. لِهَذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا، مِنْ أَجْلِ الْمَلَأْنِكَةِ ..

عندما يضع الله نظاما للبشر ليتبعوه ويطبقوه في حياتهم فإن الملائكة تلاحظ وتتابع كيف يتبع الناس هذا النظام أو الترتيب الالهي الموضوع لهم .. وهذه الآية تثبت ان هذا الترتيب ليس لكنيسة كورنثوس فقط بل لجميع الكنائس , وربما الآية الأولى في الرسالة (1كو1 : 2) .. إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوعِينَ قَدِيمِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ..

+ (1كو11 : 11) .. غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنْ دُونَ الْمَرْأَةِ، وَلَا الْمَرْأَةُ مِنْ دُونَ الرَّجُلِ فِي الرَّبِّ ..

في المسيح يتساوي كلا من الرجل والمرأة .. لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (غل 3 : 28) , بل أحيانا الأخت المؤمنة تكون أكثر تقوي وتفانيا في الخدمة عن الرجل .. وكل من تبع المسيح من نساء لم يصدر منهم أي تصرف غير جيد علي عكس بعض الرجال .

+ (1كو11 : 19 – 17) .. وَلَكِنِّي إِذْ أُوصِي بِهِذَا، لَسْتُ أَمْدُحُ كَوْنَكُمْ تَجْتَمِعُونَ لَيْسَ لِلأَفْضَلِ، بَلْ لِلرَّدَا. لِأَنِّي أَوْلَا حِينَ تَجْتَمِعُونَ فِي الْكَنِيسَةِ، أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمْ انْشِقَاقَاتٍ، وَأَصْدَقُ بَعْضَ التَّصَدِيقِ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ بَدْعٌ أَيْضًا، لِيَكُونَ الْمُزَكَّونَ ظَاهِرِينَ بَيْنَكُمْ .. يتكلم هنا بولس الرسول عن انشقاقات موجودة في كنيسة كورنثوس , وللأسف مرض الانشقاقات موجود في جميع الكنائس الآن وخاصة بين الخدام أو حتي الكهنة .. وحدث الانشقاقات أمر لا يستبعد بولس بل يصدق حدوثه لأنه يعرف ان هدف الشيطان علي مر العصور هو كسر وحدة الكنيسة وأي أنقسام حتما يتبعه خراب وأنهيار الخدمة .

+ (1كو11 : 22 – 20) .. فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا لَيْسَ هُوَ لِأَكْلِ عَشَاءِ الرَّبِّ. لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ فَيَأْخُذُ عَشَاءَ نَفْسِهِ فِي الْأَكْلِ،

فَالوَاحِدُ يَجُوعُ وَالْآخَرُ يَسْكُرُ. أَفَلَيْسَ لَكُمْ بُيُوتٌ لِتَأْكُلُوا فِيهَا وَتَشْرَبُوا؟ أَمْ تَسْتَهَيِّنُونَ بِكَنِيسَةِ اللَّهِ وَتُحْجَلُونَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ؟ مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَلَمْدَحْكُمْ عَلَى هَذَا؟ لَسْتُ أَمْدَحْكُمْ ..

في القرن الأول الميلادي كان عشاء الرب يسبقه وليمة محبة (أغابي) , كصورة من صور الشركة بين الجميع , ولكن في وليمة المحبة ظهرت الانشقاقات بين الأغنياء والفقراء , بين القادرين علي إحضار أطعمة من بيوتهم وبين المعدمين الغير قادرين علي عمل نفس الشئ , وعموما تنتهي وليمة المحبة بمأساة , الكثيرين لم يأكلوا وجاعوا والبعض سكارى من كثرة الخمر ويجد الجميع أنفسهم في وضع غير أخلاقي لا يسمح لهم بالتقدم من عشاء الرب أو التناول .. وبسبب هذا الوضع المشين وحسب توصية بولس الرسول أقتصرت ولائم المحبة علي البيوت فقط في القرن الثاني الميلادي .

+ (1كو12 : 1) .. وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا ..

المواهب الروحية هي هبات أو عطايا من الله للمؤمنين به ولها صور وأشكال متعددة ومختلفة , ولا يعطيها الله بسبب اشتياقاتي الشخصية بل بحسب تقييم المسيح نفسه (أف 4 : 7) .. وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا أُعْطِيَتْ اللِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ ..

+ (1كو12 : 3) .. لِذَلِكَ أَعْرَفُكُمْ أَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاتِيمَا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا

بِالرُّوحِ الْقُدُسِ ..

كان هناك أنشغال واضح في وسط كنيسة كورنثوس للتكلم بالأسنة , وهذا خلق جو من الفوضى في وسط الشعب فأندس بين الناس كثير من اليهود والوثنيين الذين لهم كراهية شديدة للرب يسوع وأظهروا أنفسهم أنهم يتكلمون بالأسنة لاعتين الرب يسوع "أنائما" بغرض إضعاف أيمان بعض الشعب .. وهنا يلفت بولس الرسول نظر الجميع أن الاعتراف بألوهية السيد المسيح هو من أعمال الروح القدس فقط .

+ (1كو12 : 11 – 8) .. فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامٌ حِكْمَةٍ، وَلَاخَرَ كَلَامٌ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلَاخَرَ إِيْمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلَاخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلَاخَرَ عَمَلٌ قُوَاتٍ، وَلَاخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلَاخَرَ تَمْيِيزُ الْأَرْوَاحِ، وَلَاخَرَ أَنْوَاعُ السِّنَّةِ، وَلَاخَرَ تَرْجَمَةُ السِّنَّةِ. وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يَعْملُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِيهِ، فَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ ..

هذه الآيات تظهر فيها تعدد مواهب الروح القدس للكنيسة .. والروح القدس فقط هو الذي يميز ويختار يعطي ماذا؟ ولمن يعطية؟ وليس هناك محاباة بل فقط مصلحة الكنيسة ككل , وتبعاً لمشيئة الروح القدس . ووجود مشيئة للروح القدس يثبت أنه أقنوم كامل في اللاهوت وليس مجرد قوة روحية للتقديس كما أدعت هرطقة باسيلودوس وحرمة بسببها مجمع القسطنطينية سنة 381م

+ (1كو12 : 15 – 14) .. فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. إِنَّ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لَأَيِّ لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنْ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ..

كما تتعدد أعضاء جسد الأنسان وتختلف وظائفها , هكذا تكون هناك مواهب متعددة وخدمات مختلفة في الكنيسة الواحدة .. فاليد لها عمل يختلف عن عمل القدم والقدم لها عمل يختلف عن عمل العين ولكن في النهاية الجسد لا يستغني عن عمل أي عضو فيه . هكذا مهما صغرت الموهبة المعطاة للأنسان في الخدمة فهي مهمة جدا وتحتاج لها الكنيسة .

+ (1كو12 : 23 – 22) .. بَلْ بِالْأَوَّلَى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَظْهَرُ أَصْعَفُ هِيَ ضَرْوَرِيَّةٌ. وَأَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَحْسِبُ أَنَّهَا بِلَا كَرَامَةٍ تُعْطِيهَا كَرَامَةٌ أَفْضَلُ. وَالْأَعْضَاءُ الْقَبِيحَةُ فِينَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ ..

ليس هناك مايمكن وصفه ظاهريا أنه عضو ضعيف , لأن مجرد وجوده في الجسد يثبت أهميته في عمل الجسد .. وكم من أناس في وسط شعب الكنيسة لهم مظهر البساطة وبعيدين عن الأضواء لكنهم أمام الله قديسين .. أما الأعضاء التي بلا كرامة فربما يقصد بها الأعضاء التناسلية في الجسد , وهي ليست أعضاء قبيحة لأن الله لم يخلقها قبيحة ولكنها تصورات الناس الخاطئة والمنحرفة عنها خاصة بعد سقوط الأنسان في خطية الشهوة .. لكنها أعضاء لها كرامة خاصة لذلك نسترها بثياب .

+ (1كو12 : 27 – 26) .. فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكْرَمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادٌ

هكذا كانت مشيئة الله عندما خلق الأنسان من أعضاء مختلفة ومتعددة ولكنها إذا تألم أي عضو في هذا الجسد تتألم في الحال بقية الأعضاء .. وهذا هو الوضع الصحيح في كنيسة الرب (جسد المسيح) , كل فرد يشعر بالألم وأحزان الآخرين وإلا فحن لسنا في نفس الجسد الواحد .

+ (1كو12 : 28) .. فَوَضَعَ اللهُ أَنْسَاً فِي الْكَنِيسَةِ: أَوْلَا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ ..

يوضح بولس الرسول ان هناك وظائف متعددة ومواهب مختلفة لأعضاء الجسد الواحد .. ويبدأ بالرسل لأنها مرتبة مهمة في التبشير والكراسة وتتنطبق علي كل التلاميذ والرسل وأيضا بولس الرسول .. والأنبياء وهم الذين يتنبأون ويعلمون , والمعلمين وهم الأساقفة والكهنة والشمامسة والخدام .. والقوات وهم من يعملون معجزات الشفاء وإخراج الشياطين .. والأعوان وهم من يقوم برعاية كل المحتاجين .. والتدابير وهم من يقوم بتدبير الأمور المالية والإدارية .. ثم أخيرا الألسنة كدرس لشعب كنيسة كورنثوس الذين تهافتوا علي إقتناء هذه الموهبة لأسباب المظهرية .

+ (1كو13 : 1) .. إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِاللِّسَانِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُ أَوْ صَنْجًا يَرِنُ ..

هناك درجات مختلفة من المحبة , مثل محبة الطبيعية الموجودة في الأمومة والأبوة أو الأخوة وهناك محبة تربط الأصدقاء مع بعض وهناك محبة الشهوة أو الرغبة في امتلاك المحبوب .. ثم أخيرا محبة البذل والعطاء التي تجد سعادتها في إسعاد المحبوب بغض النظر عن رد فعل المحبوب أو استحقاقه .. وزهي المحبة المسيحية (أغابي).

والمقصود من هذه الآية هو تأنيب شعب كنيسة كورنثوس الذين تهافتوا للحصول علي موهبة التكلم باللسنة حتي ولو علي حساب محبة أفراد الكنيسة لبعضهم .. وربما يبدو ان التكلم باللسنة الملائكة أو فهمها شيء مستحيل .. ولكن حتي الوصول لهذا المستوى بدون محبتك للآخرين لن يفيدك بأي شيء .. وقد أفق علي المنبر لأعظ الآخرين وأتكلم بفصاحة وبلاغة وقدرة علي الأقتناع , ولكن في غياب المحبة يصير كل شيء كما لم يكن .. أو ربما يكون بولس الرسول أستمع لتسابيح الملائكة عندما أختطفة الروح للفردوس , بولس الرسول أيضا يسلط الضوء علي من يشترك في تسابيح الكنيسة وترانيمها كأستعراض لجمال الصوت أو المظهرية والقلب مملؤ بغضة للآخرين , تصير أصواتهم مجرد دوشة وضوضاء في نظر الرب (نحاسا يطن).

+ (1كو13 : 2) .. وَإِنْ كَانَتْ لِي نِيُوءَةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَثْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا ..

وما أكثر الذين كانوا أنبياء وهلكوا .. وربما شاول الملك كان واحد منهم (1صم 16 : 14) أو بلعام ابن بعور (عد 22 : 38) , وكان الهلاك لنفس السبب وهو عدم وجود محبة في القلب .. وكم من أسرار الملكوت تعرف عليها يهوذا الخائن من السيد المسيح ومع ذلك هلك .. فمعرفةك أيها الخادم بجميع أسرار الكون والملكوت , ومهما وصلت من قوة الإيمان التي قد تنقل الجبال وتحركها لن تساوي أي شيء بدون محبتك للآخرين .

+ (1كو13 : 3) .. وَإِنْ أَطَعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَتَنْفَعُ شَيْئًا ..

توفير الغذاء والكساء للمحتاجين شيء ممتاز جدا , لكن حتي أعمال البر هذه إن كانت بدافع المظهرية والكبرياء وتخلو من المحبة فلن تفيد صاحبها أي شيء , وإن صار البذل حتي من أجل الدفاع عن الإيمان أو في سبيل مصلحة الآخرين ولكن لأسباب جانبية لا تمت بصلة للمحبة فلن أنتفع شيئا .

+ (1كو13 : 4) .. الْمَحَبَّةُ تَنَاتَى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَنْتَفِخُ ..

المحبة تفرض عليك عدم التسرع في الحكم علي الآخرين فكريا أو إدانتهم في عقلك .. والتأني هو تنفيذ ذلك عمليا وسلوكيا .. وإن كان الرب طلب منك ان تحب عدوك , فهل كثير عليك ان تتأني وترفق بأخيك؟! وإن كانت المحبة هي في التأني والترفق فلماذا التسرع في إصدار الأحكام!؟

سيدك أنحنى علي الأرض وغسل رجلي يهوذا وهو عالم بخيانتة , وأنت ليس لك علم المسيح ومع ذلك تتسرع في الحكم علي أخيك! التفاجر دائما يكون أمام الناس , أما الأنتفاخ فهو شعور داخلي بيني وبين نفسي , وكلاهما مكرهة في عيني الرب وعيون الناس .وإن كان صلاحك أو حكمتك أو مافيك من خير مصدره هو الله (يع 1 : 17) فلماذا نفتخر بنفسك ولماذا الأنتفاخ والغرور والكبرياء!؟

+ (1كو13 : 5) .. وَلَا تَقْبَحْ، وَلَا تَطْلُبْ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ ..

(لاتقبح) : أي لا تجرح مشاعر الغير بكلام غير لائق أو توبيخ بكلام سفية .. التجريح لايبني أحد , هو وسيلة هدم فقط , (لاتطلب ما لنفسها) : المحبة دائما تضع نفسها آخر الصف , الإنسان المحب يطلب ما للآخرين أولا ويتعب ويجتهد ليربح كل أنسان .. وأي بيت يرفع هذا الشعار هو بيت ناجح .. ليس هناك حقوق شخصية لأي طرف بل الكل يبحث عن مصلحة الطرف الآخر (لا تحتد) : أي لاتتصرف بغضب , فغضب الأنسان لا يصنع بر الله , وإن كان الرب طلب من أولاده محبة أعدائهم فكيف تحب عدوك وتحتد عليه في نفس الوقت!؟ .. وإن كان هذا صعب مع العدو فكم يكون الأمر مستحيلا مع أخي في الأيمان!؟ الوحيد الذي له الحق في التصرف بغضب هو الله نفسه لأنه فاحص الضمير وكاشف القلوب وكل شئ عريان أمام عينيه . (لا تظن السوء) : من الصعب جدا ان تظن السوء بأنسان وتحب في نفس الوقت , وليس معني ذلك ان نتصرف بدون حكمة مع الغير ولكن في كل تصرفتنا لا تعطي عدو الخير فرصة ليزرع بذرة الشك في عقلك وقلبك من ناحية أخيك .. وأنشغالك بتصرفات أخيك هو مؤشر واضح أنك غير مشغول بأبديتك .

+ (1كو13 : 6) .. وَلَا تَفْرَحْ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحْ بِالْحَقِّ ..

الأنسان الذي يحب لايمكنه إلا ان يحزن علي تعثر أخية أو ضعفة أو حتي سقوطه .. الوحيد الذي يفرح بسقوط الآخرين أو تعثرهم في ضعفاتهم هو الشيطان أو كل من لم يسكن داخله الروح القدس .

+ (1كو13 : 7) .. وَتَحْتَمِلْ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقْ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ..

(تحتمل كل شئ) : أي ليس هناك شئ واحد لا تستطيع المحبة أن تحتملة سواء كان ضعف أو نقائص أو سوء تصرف لاشئ علي الأطلاق , ومن يسلك في الحياة بهذا الأسلوب يتشبه بسيدة القدوس الذي تحمل في حب عجيب نقائصنا وضعفاتها .. ورغم ذلك لم نفهم أو نتعلم أي شئ ومازلنا ندين الآخرين ونذيع نقائصهم ونقوم بالتشهير بهم .. ليتنا نحترس جدا في سلوكنا مع الآخرين حتي لا نسمع هذا الأنداز الأخير من الرب (مت18 : 35) .. فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيِّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ .. (تصدق كل شئ) : أي أنها لا تدخل في ضمير الأنسان ودوافعه وراء كلامة أو تشكك في نيات القلوب , فهذا هو صميم عمل الله وحدة ولكن لا بد أولا أفترض حسن النية قبل التسرع في الحكم علي الآخرين وهذا الكلام سهل تطبيقه بين المؤمنين , أما خارج الكنيسة فلا بد من استخدام الحكمة في تعاملتنا حتي لانصل لمستوي البلاهة في تصديق أي خذاعبات .

+ (1كو13 : 8) .. الْمَحَبَّةُ لَا تَسْفُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُؤَاتُ فَسَتُبْطَلُ، وَالْأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ فَسَيُبْطَلُ ..

من المستحيل ان تقدم عمل المحبة للآخرين وتكون النتيجة ان تفشل في الوصول إلي حل أو رد فعل إيجابي .. فوجود المحبة يعني وجود الله نفسة في المعادلة , أو كما يقول الكاهن في أوشية باكر " أشترك في العمل مع عبيدك في كل عمل صالح" ..
والبديل عن استخدام المحبة هو استخدام الحكمة البشرية أو الأحكام البشرية وهذه هي بداية فشل الخدمة في أي كنيسة .. وأستحالة سقوط المحبة هو أنها ترتبط بوجود الله , فهي أزلية أبدية لأن (الله محبة) , والإنسان الذي يتقن لغة المحبة وهو هنا علي الأرض يستطيع بسهولة ان يتقن لغة السماء أي المحبة .. وللأسف الإنسان الخالي من المحبة علي الأرض لا مكان له في السماء .

+ (1كو13 : 11) .. لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ

إدراكنا وفهمنا لأمر كثيرة الآن علي الأرض تشبه إلي حد كبير إدراك وفهم الطفل الصغير في السطحية بالنسبة لوضعنا في السماء حيث الإدراك الكامل والنضوج والبلوغ وفهم الأمور بطريقة صحيحة .. سندرك محبة الله العظيمة من خلال ما أختبرناه من أحزان وفشل ومآسي .. النضوج هو إدراكك انك تعلمت حياة الشكر من كثرة الأمراض وتعلمت فضيلة الصبر من مضايقات الآخرين لك وتعلمت حياة الأحتمال من ردود فعل قاسية من الناس .. وتدرك ان الحب الحقيقي هو في التعب والبذل من أجل الآخرين وأن الخدمة الحقيقية هي أنسكاب مستمر حتي النفس الأخير .

+ (1كو14 : 1) .. اِتَّبِعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالْأُولَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا ..

بعد ان أظهر بولس الرسول روعة المحبة في الأصحاح السابق , أعطي نصيحة أخيرة وهي السلوك المستمر والدائم في المحبة ولكن لامانع ان يجتهد الإنسان ليمتلك مواهب روحية تساعد في الخدمة وبنيان الآخرين , وهنا يبدأ بموهبة التنبؤ وهو توصيل الحق إلي الآخرين من خلال الوعظ والخدمة أو شرح نبوات عن المستقبل .

+ (1كو14 : 2) .. لِأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلِ اللَّهِ، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلِكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ ..

الذي يتكلم بلسان أي بلغة مختلفة لا يستطيعون فهم حولة ان يفهموا كلامه .. وبصير بالنسبة لهم كأنة يصلي إلي الله وليس في حاجة ان يكون له صوت مسموع لأنه يستطيع ان يصلي إلي الله بدون صوت مسموع .. الغرض من موهبة الألسنة هو نشر الكرازة بين شعوب أخري باللغة التي تناسبهم وليست موهبة يتنافس في الحصول عليها الجميع مثلما حدث في كنيسة كورونثوس .

+ (1كو14 : 4) .. مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ ..

الذي يتكلم بلسان يبني نفسه لأن موهبة الألسنة هي من الروح القدس .. وشعور الإنسان أنة أخذ موهبة من الروح القدس يعطية شعور بالفخر والأمتنان ولكن بمقارنة هذه الموهبة مع موهبة التنبؤ نجد أنها أقل شأنًا بكثير لأنها لا تبني المؤمنين من خلال الأرشاد أو الموعدة مثل موهبة التنبؤ.

+ (1كو14 : 14) .. لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلَا تَمَرٍ ..

النصف الأول من هذه الآية هو وجهة نظر أصحاب موهبة الألسنة ولكن يرد بولس الرسول في النصف الثاني من الآية بأنة ما فائدة

الصلاة التي تصلحها وأنت لاتعلم معاني الكلمات أو قوتها لأن ذهنك وعقلك لايفهم ماتنطق به من كلمات .. بل أكثر من ذلك فقد يستغل الشيطان غياب العقل فيضع علي لسانك كلمات غير لائقة في الصلاة أمام الله .

+ (1كو14 : 19 – 18) .. أَشْكُرُ إِلَهِي أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِاللِّسَانَةِ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ. وَلَكِنْ، فِي كَنِيسَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ بِذِهْنِي لِكَيْ أُعَلِّمَ آخَرِينَ أَيْضًا، أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفِ كَلِمَةٍ بِلِسَانٍ ..

ربما يرجع تكلم بولس الرسول بالأسنة أكثر من شعب كنيسة كورونثوس إلي ثقافته العالية ورسالة الفلسفية المتعمقة وإتقانه عدة لغات .. ولكن أسلوب بولس الرسول في الكرازة هو الكلام مع الناس بكلام مفهوم للناس أفضل من استخدام موهبة الألسنة

+ (1كو14 : 20) .. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَادًا فِي أَذْهَانِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَوْلَادًا فِي الشَّرِّ، وَأَمَّا فِي الْأَذْهَانِ فَكُونُوا كَامِلِينَ ..

عتاب لطيف من بولس الرسول لشعب كنيسة كورونثوس الذين يتفاخرون في كبرياء علي الآخرين بسبب موهبة الألسنة دون فهم أو إدراك مثل تعلق الأطفال بالعباب , وينصحهم ان يكونوا أطفال في الشر أي التصرف بأكثر برائة , ولكن في نفس الوقت يكون لهم نضوج روحي كامل يليق بالكبار .. ونلاحظ ان بولس يبدأ العتاب بتعبير " أيها الأخوة" وهذا مايجب ان يكون عليه أسلوب عتابنا للآخرين في أي موضوع نتجنب التعبيرات الجارحة .

+ (1كو14 : 21) .. مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ: «إِنِّي بِدَوِي أَلْسِنَةٍ أُخْرَى وَبِشَفَاهِ أُخْرَى سَأَكَلِمُ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَا هَكَذَا يَسْمَعُونَ لِي، يَقُولُ الرَّبُّ ..

والمكتوب في الناموس نجدة في نبوة لأشعيا النبي (أش 28 : 11) .. إِنَّهُ بِشَفَاهِ لِكَنَاءٍ وَبِلِسَانٍ آخَرَ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ .. بولس الرسول يلفت نظر شعب كنيسة كورونثوس أنه كما وقع آبائهم في السبي لأشوري وعدم قدرتهم علي التفاهم مع الغزاة الأجانب كان علامة تأديب من الرب .. بنفس الطريقة قد تكون موهبة الألسنة في كنيسة كورونثوس علامة يؤدب بها الرب شعب هذه الكنيسة لما تسببه هذه الموهبة من شعور كثيرين من شعب الكنيسة بالعزلة والغربة عن بقية شعب الكنيسة .

+ (1كو14 : 26) .. فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبَنِيَانِ ..

أسواء مايمكن حدوثه في أي كنيسة هو تضارب الأنشطة والخدمات مع بعضها .. ومهما تعددت مواهب الخدمة في أي كنسية لا بد ان يكون لها هدف واجد فقط وهو بنيان الكنيسة ونمو الآخرين .

+ (1كو14 : 33 – 32) .. وَأَرْوِاحُ الْأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهَ تَشْوِيْشٍ بَلْ إِلَهٌ سَلَامٍ، كَمَا فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ الْقِدِّيسِينَ ..

الله يعطي مع موهبة التنبؤ القدرة علي التحكم في الموهبة أي توقيت التكلم والنطق بها أو إعلانها للجميع , وبهذا يكون هناك ترتيب في الكلام وعدم التشويش علي الآخرين وبالتالي يكون هناك نظام وسلام في الكنيسة .

+ (1كو14 : 35 - 34) .. لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَأْدُونًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا.

وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يُرَدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ ..

حاولت بعض النساء في كنيسة كورونثوس تقليد الجال فغي كل شئ حتي في الكلام من فوق المنابر , لكن بولس الرسول أراد ان يعيد الوضع الطبيعي للمرأة في الخضوع للرجل .. وليس هذا حرمان لها من حقها في الصلاة أو حتي التنبؤ كما في (1كو11 : 5), وللأسف كسرت هذه التعاليم الرسولية بعض الكنائس الغربية وسمحت للمرأة حتي بالدخول في الكهنوت مثل الرجال .

+ (1كو15 : 4 - 3) .. فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُونَ،

وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ ..

العمود الفقري للإيمان المسيحي هي حقيقة موت المسيح وقيامته من الأموات .. وفي هذا الأصحاح يسرد بولس الرسول أروع مرافعة قضائية عن قضية الموت والقيامة , فهذه القضية في الحقيقة هي برهان لاهوت المسيح , وشهود العيان لهذه القيامة يذكرهم بولس الرسول في الأعداد (8 - 5) من هذا الأصحاح .

+ (1كو15 : 12) .. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُكَرَّرُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ؟ ..

كان هناك تأثر واضح من بعض أفراد كنيسة كورونثوس بفلسفات يونانية تقبل بمبدأ خلود الأرواح ولكنها ترفض حقيقة القيامة من الأموات مثل الفلسفة الرواقية التي تقول ان الروح تذهب بعد الموت إلي عالم الآلهة وتستقر هناك .. والفلسفة الأبيقورية التي تؤمن ان فناء الجسد معناه فناء كل كيان الأنسان من الوجود .. والفلسفة الأفلاطونية التي تؤمن بأن الروح تنتقل من جسد إلي آخر لكنها لاترجع لنفس الجسد الذي خرجت منه , أي لاقيامة من الموت .

+ (1كو15 : 18 - 17) .. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ! إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا ..

بدون فداء المسيح للبشرية وموتة علي الصليب ثم قيامته مرة ثانية من الأموات لاتكون هناك مسيحية أو إيمان مسيحي .

+ (1كو15 : 20) .. وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَ الرَّاقِدِينَ ..

تعبير (باكورة الراقيدين) نجد لة أصول في العهد القديم , وهو عيد الباكورات , والأحتفال بعيد الباكورات كان في وقت الحصاد كما نقرأ في (لا 23) وهذا التعبير يعني ان قيامة المسيح من الموت سيتبعه حصاد كبير وهو قيامة كل المؤمنين بعمل الفداء أيضا من الموت .

+ (1كو15 : 22 - 21) .. فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمِ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ

سَيُحْيَا الْجَمِيعُ ..

هناك عائلتان في تاريخ البشرية , العائلة الأولى قامت بتوريث الموت إلي كل البشر , والعائلة الثانية هي عائلة المؤمنين بالمسيح وهذه تعطي الحياة الأبدية والقيامة من الأمواتلكل من ينتقل من العائلة الأولى إلي العائلة الثانية .

+ (1كو15 : 23) .. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: الْمَسِيحُ بِأَكُورَةَ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ ..

لكل واحد رتبة في السماء فليس الجميع لهم نفس المجد .. فهذا يتوقف علي الجهاد والتعب أو الألم من أجل المسيح .

+ (1كو15 : 25 – 24) .. وَبَعْدَ ذَلِكَ النَّهَائِيَّةُ، مَتَى سَلَّمَ الْمَلِكُ اللَّهُ الْآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَّاسَةِ كُلِّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ

يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ..

النهاية السعيدة , بعد وقوف الكنيسة أمام المسيح ليمسح الموع ويعطي الأكاليل التي تستحقها لجهادها وخدمتها للرب ويلبس شعب الرب أجساد نورانية ولا تعود هناك خطية أو ضعف أو مرض .. وتنتهي رياسة الشيطان علي العالم ويصير الله وحدة ملك علي كل الأرض وشعوبها .. وبع ان تلبس الكنيسة الأجساد الممجدة ينتهي سلطان الوت إلي الأبد .

+ (1كو15 : 28) .. وَمَتَى أَخْضَعُ لَهُ الْكُلَّ، فَحِينَئِذٍ الْإِبْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعُ لَهُ الْكُلَّ، كَيْ يَكُونَ اللَّهُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ ..

خضوع الابن المتجسد هو خضوع لكل الكنيسة التي هي جسد المسيح لله , ولكن لاهوتيا المسيح والآب والروح القدس أفانيم ثلاثة متساوية في الجوهر , وهذا الخضوع النهائي للآب هو شهوة الكنيسة .. أما الأشرار وغير المؤمنين فيخضعون للدينونة .

+ (1كو15 : 29) .. وَإِلَّا فَمَاذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ أَلَيْسَ، فَمَاذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ

الْأَمْوَاتِ؟ ..

لأن كنيسة كورونثوس كانت من أصول وثنية , فكان لديهم اعتقاد أنهم يقدمون معمودية من أجل أقاربهم الذين ماتوا في وثنيتهم أي بالنيابة عنهم حتي تكون لهم نجاة في الأبدية .. وبالطبع هذا اعتقاد خاطئ لأن المعمودية لا يمكن تكرارها ويستفيد منها فقط صاحب الشأن , وقيام بعضهم بهذا العمل يهدم فكرة أنة لاقيامة من الأموات كما يظن البعض منهم .

+ (1كو15 : 32) .. إِنْ كُنْتُ كَأِنْسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسُسَ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ، فَلِنَأْكُلُ وَنَشْرَبُ لِأَنَّ

غَدًا نَمُوتُ ..

بالطبع لم يقصد بولس وحوش حيوانية ولكن وحوش أنسانية .. وربما كان يقصد ماحدث له في هيكل أرطاميس في أفسس (أع 19) ورغم ما تعرض له بولس من آلام في أفسس فقد كانت رسالة كورونثوس مكتوبة أيضا من أفسس .. وتعبير " فلنأكل ونشرب لأننا غدا نموت " أقتبسة بولس من رد فعل اليهود عندما طالبهم أشعيا النبي بالتوبة حتي لا يقعوا في السبي الآشوري في (أش 22 : 13) ..
فَهُؤَدَا بِهَجَّةٍ وَفَرَحٍ، دَبَّحَ بَقْرٍ وَنَحَرَ غَنَمٍ، أَكَلَ لَحْمًا وَشَرِبَ خَمْرًا! " لِنَأْكُلُ وَنَشْرَبُ، لِأَنَّ غَدًا نَمُوتُ " .

+ (1كو15 : 34 – 33) .. لَا تَضِلُّوا: «فَإِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ» أَصْحُوا لِلْبِرِّ وَلَا تَخْطِئُوا، لِأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ

لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِاللَّهِ. أَقُولُ ذَلِكَ لِتَحْجِيْلِكُمْ ..

النتيجة الطبيعية لمعاشراتكم للوثنيين في كورونثوس جعلتكم تتأثرون بتعاليم وفلسفات وثنية ضد ما تعلمتم من الكنيسة وهذا لا يليق بكم. وكيف وصل بكم الحال يامن تدعون الحكمة والفهم ثم تنكرون حقيقة أيمانية أساسية مثل القيامة من الأموات !؟

+ (1كو15 : 36 – 35) .. لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟» يَا عَيْبِيُّ! الَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ ..

في هذه الآيات يشرح بولس الرسول كيفية القيامة وجسد القيامة , وكيف يتحلل الجسم ثم يقوم !!!.. أما عن الكيفية فهي بنفس طريقة قيامة الرب من الأموات (أف1 : 20) .. أما عن إمكانية القيامة بعد الموت فيحدث حولنا كل يوم في طريقة زرعنا للحبوب ونقوم بدفنها في التراب ثم تتحلل قشرتها الخارجية ثم تختفي البذرة ثم تعود للحياة في صورة شجرة مثمرة , هكذا تموت أجسادنا وتدفن في المعمودية فتأخذ طبيعة جديدة تستقر داخلنا حتي تكتمل أيام غربتنا في الأرض , وحتى يحين ذلك الوقت فهي مستترة الآن في المسيح (3كو : 3) .. لِأَنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَتْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ ..

+ (1كو15 : 42) .. هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ ..

كما تختلف الأجساد المخلوقة عن بعضها , فجسم الإنسان في تكوينه وإمكانياته وقدراته لا يقارن بجسم السمكة.. وكما تختلف الشمس والنجوم عن الكواكب المعتمة .. هكذا يكون الفارق بين أجساد المؤمنين التي تدخل القبور والأجساد الممجة

+ (1كو15 : 52 – 51) .. هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْفُذُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلُّنَا نَتَّعَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ

سَيُبُوقُ، فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَّعَيَّرُ ..

العهد القديم كان يعلن ان هناك قيامة عامة للجميع (يو 11 : 24) .. قَالَتْ لَهُ مَرْتًا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ

الْأَخِيرِ» .. ولكن دون الدخول في تفاصيل حدوثها هل هي قيامة لكل الناس أم الأبرار فقط؟! هل هي مرحلة واحدة أم عدة

مراحل .. وهنا بولس يعلن سر جديد لم يكن معلوما في العهد القديم ولكن كشف عنه بولس في العهد الجديد وهو عدم خضوع

بعض من الجيل الأخير في الكنيسة للموت وأختطافهم للسماء وتغيير أجسادهم في لحظة من الزمان .. وهذا ما أكده الرب

يسوع حينما جاوب مرثا عن مجموعتان من المؤمنين في اليوم الأخير في (يو 11 : 26 – 25) .. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ

وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

+ (1كو16 : 1) .. وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ كَنَائِسَ غَلَاطِيَّةَ هَكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا ..

الرسول يدعو فقراء اورشليم قديسين لأنهم جميعهم كانوا من المسيحيين الذين اضطهدهم اليهود وسلبوا أموالهم أو تم حرمانهم من

الميراث بسبب دخولهم للمسيحية (عب 10 : 34) .. لِأَنَّكُمْ رَتَيْتُمْ لِقُبُودِي أَيْضًا، وَقَبَلْتُمْ سَلْبَ أَمْوَالِكُمْ بِفَرْحٍ، عَالِمِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ لَكُمْ

مَالًا أَفْضَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَبِقَابِلَا ..

+ (1كو16 : 2) .. فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوعٍ، لِيَضَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ، حَازِنًا مَا تَيْسَّرُ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ جَمْعٌ جَيِّدًا ..

أول الأسبوع هو يوم الأحد ومنذ ان قام المسيح في فجر الأحد صار يوما مقدسا عند المسيحيين وبديلا لسبت اليهود .. وجميل ان

يرتبط يوم الصلاة في يوم الأحد مع جمع العطاء للمحتاجين .

+ (1كو16 : 9) .. لِأَنَّهُ قَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ عَظِيمٌ فَعَالٌ، وَيُوجَدُ مَعَانِدُونَ كَثِيرُونَ ..

دائما الرب يفتح أمام خادمة أبواب عديدة للخدمة بالطريقة التي يريدتها الروح القدس .. مثلما فتح أمام ملاك كنيسة فيلادلفيا أبواب

للخدمة .. أنا عارفٌ أعمالك. هَذَا قَدْ جَعَلْتُ بَابًا مَفْتُوحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِقَهُ، لِأَنَّ لَكَ قُوَّةَ يَسِيرَةٍ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرِ اسْمِي .. (رؤ 3 : 8) , ولكن مع وجود خدمة ناجحة نجد دائما مقاومة من عدو الخير وقد تكون مقاومة عننية مثل ما حدث في أفسس من مقاومة عبدة الأوثان في معبد أرطاميس .. أو غير عننية مثلما حدث من ضعفات وأنشاقات في كنيسة كورونثوس .. ليس وجود مقاومة معناه ان الله أغلق باب الخدمة بل علي العكس , الخدمة الناجحة نتوقع بها معاندين ومضايقات , فهذه طريقة الشيطان

+ (1كو16 : 12) .. وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ أَبْلُوسَ الْأَخِ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِرَادَةٌ الْبَتَّةَ أَنْ يَأْتِيَ الْآنَ. وَلَكِنَّهُ سَيَأْتِي مَتَى تَوَقَّعَ الْوَقْتُ ..

نري هنا حكمة رائعة من أبلوس في عدم الذهاب إلي كنيسة كورونثوس لأنه كان يعلم بوجود شعبية لو في هذه الكنيسة (إصحاح 3) ولكنة كخادم روحي أمين لا يريد ان يتعلق به أحد شخصيا لأن هدفة خدمة المسيح فقط .. وإلي حين تهدأ الأمور في هذه الكنيسة فقد يعود مرة ثانية .

+ (1كو16 : 14) .. لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ ..

كنيسة بدون محبة هي كنيسة تنقسم علي نفسها وتكون النتيجة وجود أنقسامات وتشققات بين الرعاة أو بين الرعاة والرعية , ويظهر الضعف بها سريعا وتتحول الخدمة الروحية إلي مجرد أنشطة لغياب المحبة بين الجميع .. لبيت المحبة دائما تسود كل التعاملات والمشاعر والأفكار وتكون الدافع الوحيد لكل عمل وتصرف في علاقتنا داخل الكنيسة وخارجها .



القداس الألهي وعلاقتها بالكتاب المقدس

+ مجمع القديسين :

تسمية تطلق علي مجموعة كبيرة من الآباء القديسين بداية من السيدة العذراء والآباء الرسل والمبشرين والشهداء والمعتزفين .. وهي ليست بدعة من الأرثوذكس كما يدعي الأخوة البروتستانت ولكنها تنفيذ لأوامر الرب للتلاميذ عندما تكلم عن المرأة ساكبة الطيب علي رأسه حين قال (مت 26 : 13) .. **أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبِرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا** وفي المجمع يذكر الكاهن فقط الذين أعترف بهم المجمع المقدس .

ولا يقال المجمع في قداس خميس العهد علي أساس أنه يسبق يوم تقديم الفداء يوم الجمعة , ولكن يقال المجمع في صلاة قداس سبت الفرح الذي تم فيه الأفراج عن أرواح القديسين المحبوسين علي رجاء القيامة .

يختم الكاهن المجمع بصلاة توسلية يقول فيها (هؤلاء الذين بسؤلاتهم وطلباتهم أرحمنا كلنا معا وأنقذنا من أجا أسمك القدوس الذي

دعي علينا).. وهذه الصلاة نجد لها أصل كتابي في العهد القديم في (2 أخ 7 : 14) .. **فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ**

وَصَلُّوا وَطَلَّبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْوِرُ حَظِيئَتَهُمْ وَأَبْرئُ أَرْضَهُمْ .. وأيضا لها أصل كتابي

في العهد الجديد في (أع 15 : 17) .. **لِكَيْ يَطْلُبَ الْبَاطُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ**

الصَّانِعُ هَذَا كُلَّهُ ..

بعد ذلك يرد الشماس (القارئون فليقولوا ...) ويرد الشعب (بركتهم المقدسة ...)

+ الترحيم :

بعد مرد الشعب يقول الكاهن (هؤلاء وكل واحد يارب الذين ذكرنا أسمائهم والذين لم نذكرهم الذين في فكر كل واحد منا والذين

ليسوا فينا الذين رقدوا في أيمان المسيح .. أذكر يارب نفس عبدك) , ويضع الكاهن بخور في الشورية أثناء ذكر أسم المنتقل ثم

يكمل الكاهن (تفضل يارب نرحم نفوسهم أجمعين ...)

وذكر أسماء المنتقلين في القداس هو من أجل طلب الرحمة والمغفرة لما صدر منهم من هفوات وضعفات بسبب وجودهم في الجسد .

وقد طلب بولس الرسول بضرورة الصلاة علي المنتقلين عندما طلب الرحمة والمغفرة لأنسيفوروس بعد موته في (2 تي 1 : 18)

لِيُعْطِيَ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّ مَا كَانَ يَخْدُمُ فِي أَفْسَسَ أَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا ..

وطلب الكنيسة الرحمة والمغفرة للمنتقلين لأن أرواحنا وأرواحهم مازالت تمثل جسد المسيح الواحد

+ تبقى الشورية داخل الهيكل ولا تخرج منه حتي نهاية القداس لأنها تعتبر في صعود البخور منها كأنها صلاة دائمة من القديسين

القائمين حول عرش الله .

+ وأهدنا إلي ملكوتك :

صلاة توسلية يرفعها الكاهن بالنيابة عن الشعب يطلب فيها القدوة والأرشاد إلي ملكوت الله للجميع .. ثم يضم يديه إلي صدره ويمنح

السلام للجميع عن يمينه ويساره قائلا (السلام لجميعكم) ويرد الشعب (ولروحك أيضا) .. وفي هذا السلام يمتنع الكاهن عن رسم

الشعب لأنة بعد حلول الروح القدس علي الأسرار , ليس لة سلطان الرشم بل للمسيح المواجد فوق المذبح .

+ مقدمة القسمة :

وتبدأ بقول الكاهن (وأيضاً فلنشكر الله) أي الشكر لوقوفنا قدامة نصلي , ولأنة جعلنا مستحقين للتناول من الأسرار المقدسة ..
وهنا يضع اللفافتين اللتين علي يديه فوق المذبح حتي نهاية القداس , ويسجد جميع الشعب .. يأخذ الكاهن الجسد بيديه ويجعله علي
يده اليسري ويضع سبابة اليد اليمنى علي الجسد بجانب الأسبديقون ويقول (الجسد المقدس) ويرد الشعب (نسجد لجسدك المقدس) ,
ثم يرفع يده من علي الجسد ويمدها إلي الكأس ويغمس أصبغة السبابة في الدم ثم يرفعها ويرشم بها الدم داخل الكأس وهو يقول :
(والدم الكريم) , ويرد الشعب (ولدمك الكريم) ..

بعد ذلك يرفع أصبغة من الكأس بكل حرص ويرشم بالدم الجسد الطاهر من فوق بجانب الأسبديقون وأيضاً من علي الظهر وهو
يقول (اللذان لمسيحك الضابط الكل الرب إلهنا) ويرد الشماس : (آمين آمين صلوا) ويرد الشعب (يارب أرحم) .. بعدها يقول
الكاهن بدون رشم (السلام لكل) ويرد الشعب (ولروحك أيضاً) .

+ ونلاحظ في صلوات مقدمة القسمة ان الكاهن الذبيحة ولكن الذبيحة ترشم نفسها بنفسها بمعنى ان الدم هو الذي يرشم الدم والدم أيضاً
هو الذي يرشم الجسد .

ورشم الجسد بالدم هو إشارة إلي تألم الرب بالجسد علي الصليب وتغطية كل جسدة بجراحات كثيرة ومتعددة .. أما سبب إعطاء
السلام في هذا التوقيت هو أنه في وقت موت المسيح علي الصليب كانت لحظات عصيبة من اضطرابات شديدة والشمس أظلمت
وتزلزلت الأرض وصار الجميع في خوف ورعدة .. لذلك بطمئنهم الرب علي فم الكاهن ويعطيهم السلام في هذه المناسبة المؤلمة.



شخصيات من الكتاب المقدس

العهد القديم

أرميا النبي

" ياليت رأسي ماء وعيني ينبوع دموع فأبكي نهارا وليلا قتلي بنت شعبي " أر 9 : 1

+ كان أرميا نبي الدموع شبيها بالمسيح يتمتع بنفس رقة المشاعر وربما نستطيع إدراك ذلك في ضوء ما قيل عن المسيح في أنجيل لوقا " وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا قَائِلًا: «إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنْتِ أَيْضًا، حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا، مَا هُوَ لِسَلَامِكَ! وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ أَخْفَى عَنِّي عَيْنُكَ. فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمُتْرَسَةٍ، وَيُحْدِقُونَ بِكَ وَيُحَاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَيَهْدِمُونَكَ وَتَبِيكَ فِيكَ، وَلَا يَبْرُكُونَ فِيكَ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ اقْتِنَادِكَ ..

+ ومن أقسى ما عناة أنه رأى بعينية مدينة النعسة والبابليون ينفذون عليها كالوحوش ويسوونها وهيكلها ومجدها بالتراب , ورأى أرميا قتلي بنت شعبة فصرخ " ياليت رأسي ماء وعيني ينبوع دموع فأبكي نهارا وليلا قتلي بنت شعبي "

+ هل رأيت مدينة تتحول بأكملها إلي كتلة من نار يجري في طرفاتها إنسان دون ان يعرف إلي أين يتجة , يطلق لنفسه العنان في البكاء والنحيب والمرائي؟! هكذا كان أرميا وكانت مرثية وكان حزنة الذي لا يوصف . الحزن الذي أمسك بحياته من مطلعها وهو يجري بين اورشليم وعناثوث حتي مات في مصر, ويقال أنه مات رجما من مواطنة اليهود وهكذا عاش الرجل ومات ودموع عينيه وصرخاته ماتزال تتردد عبر القرون والأجيال , هل كان مجرد سؤ حظ؟ أم هذا نصيبه في الحياة؟ سنحاول ان نفهم ..

+ اختلفت الآراء في معني أسمة البعض يقول " الله يؤسس" والبعض "معين الرب" ويرى القديس جيروم ان معناة " مرفوع الرب" علي آية حال فإن هذه الأفكار جميعا تحدثنا عن هذا الإنسان الذي صورة الله من بطن أمة وأخرجة من الرحم وأقامة : " مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نَحَاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِمَلُوكِ يَهُودَا وَلِرِؤُسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشَعْبِ الْأَرْضِ. فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَفْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنْفِدَكَ " أر 1 : 19 - 18

+ كان أرميا هو نبي إسرائيل عندما اقتربت نهاية اورشليم فكان واقفا كعمود من فولاذ في وسط الدخان والظلام والدمار .. وكان أرميا من الكهنة وهو ابن حلقيا الكاهن العظيم أيام يوشيا الملك وكان مولود في عناثوث التي تبعد حوالي خمسة كيلومترات شمال اورشليم لكنه عاش معظم حياته في اورشليم

+ من المعتقد إن أرميا صار نبيا وهو صغيرا وفي الغالب في العشرين من عمرة وكان ذلك في السنة الثالثة عشر من حكم يوشيا أو عام 626 ق.م. وكانت الفترة التي تنبأ فيها أرميا في اورشليم من أكثر الفترات وأكثرها إزدحاما بالصراعات إذ كانت هناك ثلاث ممالك تتصارع علي السلطة العالمية وهم آشور ومصر وبابل وأستمرت نبوته أكثر من أربعين سنة , وشاهد بعينية تحقيق الكثير من

نبوابة إذ كان بداخل أورشليم وهي محاصرة وأيضا عندما دمرت وخرب الهيكل عام 586 ق.م. وكانت معاملة نبوخذ نصر طيبة لأرميا وسمح له بالبقاء في المدينة المخربة مع المندوب الملكي المعين من بابل .

+ بعد ان قتل اليهود المندوب الملكي هربوا إلى مصر وكانوا في حاجة لمن يرشدهم ويتبألهم فأجبروا أرميا علي الهروب معهم وهناك كانت آخر نبوابة وتمرد اليهود علي أرميا ولم يسمعوا له ورجموا ومات في مصر .

+ عاش أرميا كل حياته يحارب في عدة جبهات ولم يعرف معني الأستقرار لذلك منعة الله من الزواج والبنين وحتى لايسري عليه عقاب الرب لأورشليم .. **ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: «لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينَ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمُؤَلَّوِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: مَيِّتَاتٍ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يُنْذَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْتَنُونَ، وَتَكُونُ جِبْتُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ النَّوْحِ وَلَا تَمُضْ لِلذُّبِّ وَلَا تُعَزِّهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْإِحْسَانُ وَالْمَرَاحِمُ .. (أر 16 : 5 - 1)**

وهو في هذا يتفق مع منطق بولس الرسول الذي فضل حياة البتولية بسبب زمن الضيق والتعب .. **فَأَطُنَّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَاضِرِ، أَنَّهُ حَسَنٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ، فَلَا تَطْلُبُ الْإِنْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ، فَلَا تَطْلُبُ امْرَأَةً 1كو7**

+ لم تكن حياة أرميا ملك خاص له بل كانت مجرد وسيلة إيضاح للآخرين .. ذهب إلي الفخاري في (ص18) ليتخذ درسا مما يفعله الرجل علي الدولاب , فإذا فسد الطين فإنه يمكن تشكيل الوعاء من جديد .. ولكن لايمكن إصلاحه إذا اجتاز في النار فإذا تحطم فلا مكان له إلا الطرح في وادي أبن هنوم الذي يرمز لجهنم مكان حريق النفايات .. ولا ننسي الخمر التي قدمها أرميا في بيت الرب للركابيين ورفضوا شربها بناء علي وصية قديمة من أبيهم يوناداب بن ركاب وجعلهم أرميا مثلا في الوفاء أمام الشعب .. وكان أرميا كثيرا مايتجول في شوارع أورشليم يحمل نيرالثور علي كتفه دلالة علي مصير شعب إسرائيل في بعدة عن الرب .. وفي مصر قرب نهاية حياة أخذ حجارة كبيرة وطمرها في الملاط في تحفحيس رمزا لأختفاء مصر في مواجهة بابل القوة الصاعدة ولا أمل في الأنتصار عليها ..ف

+ قال عنة الكثيرون بأنة نبي الدموع , وآخرون نبي الفشل وغيرهم نبي الأحزان أو نبي التناقض .. أو لعل الصورة الأدق والأصح " النبي الممزق" إذ ان الصراعات التي أحاطت به خلقت في أعماقه صراعا رهيبا , وكانت النتيجة ان أجمعت في شخصية أرميا بعض التناقضات مثل الرقة البالغة والصلاة الفولاذية .. عندما طلبه الله للخدمة صاح " **أه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَدٌ ..** وكان شاب صغير خجول ومتضع ورقيق لحد الدموع فكيف له ان يواجهه أمة في لحظاتها الأخيرة قبل الأنهيار؟! وهو في تردة يتشابهه مع موسي وهو يقول لله : " **اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، أُرْسِلْ بِيَدٍ مَنْ تُرْسِلُ** " (خر4 : 13) وطبيعتة أقرب إلي يونان الذي هرب إلي ترشيش بدلا من الذهاب إلي نينوي .. هذا النوع من الخدام لايستجيب في الحال كما فعل أشعياء وقال : **هَاتِدًا أُرْسِلْنِي** أو كما قال بولس : **يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟ ..**

ولكن عندما قبل أرميا تكليف الخدمة إذ به : **مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ وَعَمُودٌ حَدِيدٌ وَأَسْوَارٌ نُحَاسٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ .. (أر 1 : 18)**

+ ملأه الرب بروحة فأحس بقوة خارقة خارقة في أعماقه سيطرت عليه لم يكن يعرفها من قبل ولمس الله شفافية وجعل كلامه في فمه وكان وجود روح الله معه كقيل بقدرة علي مواجهة تحديات صعبة وبلا عدد ولكن خدمته كانت في غاية الصعوبة وكاد ان يترك خدمته ومركزه النبوي كما نقرأ في (20 : 9 - 7) .. **فَدُ أَقْنَعْتَنِي يَا رَبُّ فَاقْتَنَعْتُ، وَالْحَحْتُ عَلَيَّ فَعَلَيْتُ. صِرْتُ لِلصَّحْجِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلِّ وَاجِدٍ اسْتَهْرَأَ بِي. لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلْمٌ وَاغْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَاللِّسْخَرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. قُلْتُ: «لَا أَذْكَرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بِاسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٌ مُحْرِقَةٌ مَحْضُورَةٌ فِي عِظَامِي، فَمَلَّتُ مِنَ الإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَيْضًا قَالِ فِي (20 : 18 - 14) .. **مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا! مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ» مُفْرَحًا إِيَّاهُ فَرَحًا. وَلَيَكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صِيَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَنَةً فِي وَفْتِ الظُّهَيْرَةِ. لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّجْمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَجْمُهَا حُبْلَى إِلَى الأَبَدِ. لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ، لِأَرَى تَعَبًا وَخُرْنًا فَتَقْنَى بِالْخُرْيِ أَيَّامِي؟ ..****

ومن العجيب والمدهش ان هذا الأنسان الرقيق والمرهف الحس الذي تنقل من اضطهاد إلى اضطهاد ومن سجن إلى سجن وغاص في حماة جب الطين , لم تزده هذه جميعها إلا صلابة وجرأة وقوة إرادة لاتقهتر !!

+ أيضا تميز أرميا بحنان يفوق الوصف وفي نفس الوقت قسوة شديدة علي أورشليم وشعبه .. وحنانة ظهر عندما جلس ذات مرة أمام نفسه والمدينة علي وشك الهلاك وصرخ متألما : **أَحْشَانِي، أَحْشَانِي! تُوجِعْنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. يَبِينُ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتَ الأُبُوقِ وَهَتَأَتِ الحَرْبِ (4 : 19) ..** وعندما ضاق بالحياة وضاققت الحياة به صاح : **يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءً، وَعَيْنِي يَبْبُوعٌ دُمُوعٍ، فَأَبْجِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتَلِي بِنْتُ شَعْبِي. يَا لَيْتَ لِي فِي البَّرِّيَّةِ مَبِيتٌ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرَكَ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ، جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ .. (9 : 2 - 1) ..** أما مرثي أرميا فهي موسوعة في الحنان ربما لم يعرفه سوي الرب يسوع الذي أطل علي مدينة أورشليم من جبل الزيتون وبكي عليها

أما قسوته الشديدة فكانت علي أورشليم وشعبها التي نادي عليها بالخراب بل وكان ينادي بعدم مقاومة الغزاة والاستسلام لنبوخذ نصر وكان أرميا يفضل التضحية بالوطن وليس بالقيم والشرائع الدينية فكان أميناً في إعلان الحق الألهي لأمة حتى لو أشدت وقسا عليها.

+ كان أرميا مثال للخادم الأمين في خدمته وربما من أصحاب 22 نستطيع ان نتعرف علي أسلوبه وطريقته في الخدمة , كان هناك تكليف من الرب بذهابة لببيت الملك .. **انزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَتَكَلِّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ (22 : 1)** وذهابة للعائلة المالكة كان في غاية الأهمية لأنه يعلم مدي نفوذها في الخير والشر , كما نلاحظ هنا شجاعة النبي وبراعته وحكمته .. فالشجاعة ان تذكر القادة بأن يتقبلوا كلمة الله وأمره لاتجملا أو تجملا بل خضوعا , وعلي الخادم ان يتحرك فيذهب حاملا الرسالة ولا ينتظر ان يأتي ألية السامع أي يخلق فرصة للاجتماع , ويجعل رسالته علانية واضحة

كانت طريق أرميا في الخدمة هو التشجيع أولا فذهب للملك والقادة يحمل رسالة ايجابية : **أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا، وَأَنْقِدُوا المَعْصُوبَ مِنَ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْعَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَ. لَا تَضْطَهِدُوا وَلَا تَظْلَمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا المَوْضِعِ .. (22 : 3)** وهذا وعظ ايجابي وعملي بدون فلسفة أو صعوبة يبدأ بالتشجيع والترغيب قبل التوبيخ والانتهاز بل أنه أشار إلي وعود بالبركة : **لَأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا البَيْتِ مَلُوكٌ جَالِسُونَ لِداوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ رَاكِبِينَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَشَعْبُهُ (عدد4)** ومع التشجيع ثم الوعود الجميلة لم يتوقف أرميا عند هذا الحد بل أعطي رسالة تحذير للملك والقادة معا والتحذير كان واضح جدا :

وَلَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بُنُّ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكٌ يَهُودًا خَاتِمًا عَلَى يَدِي الْيُمْنَى فَإِنِّي مِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُكَ، وَأَسَلِمُكَ لِيَدِ طَالِي بِي نَفْسِكَ، وَلِيَدِ الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ، وَلِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَأَمَّا الَّتِي وَلَدْتُكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى لَمْ تُوَلَدَا فِيهَا، وَهُنَاكَ تَمُوتَانِ (أر 22)

ولكن مأساة اليهود في ذلك الوقت هو التعلق بالشكليات فتصوروا أن اورشليم مدينة محبوبة للرب ومادام الهيكل موجود فلن يمسيها أي سو .. كما لو كان الله يسكت على الشر والفساد مادام الظاهر من الدين موجود !!

+ من المعلوم ان أرميا جاء بعد هوشع بزمن طويل .. ولكن أنفق كلا منهما علي تصوير العلاقة بين الله وشعبه في صورة الزوجة والبنين .. إذ يقول أرميا : قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صِبَاكَ، مَحَبَّةَ خَطْبَتِكَ، ذَهَابَكَ وَرَائِي فِي النَّرِيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَرْوَعَةٍ (أر 2 : 2)

وأيضاً يقول : أَلَسْتُ مِنَ الْآنَ تَدْعِينِنِي: يَا أَبِي، أَلَيْفُ صِبَايَ أَنْتَ؟ .. (أر 3 : 4) أيضا : (أر 3 : 19) .. أَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضْعُكَ بَيْنَ الْبَنِينَ، وَأَعْطِيكَ أَرْضًا شَهِيَّةً، مِيرَاثَ مَجْدِ أَمْجَادِ الْأُمَمِ؟ وَقُلْتُ: تَدْعِينِنِي يَا أَبِي، وَمِنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ .. أيضا (أر 3 : 22) ..

ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعُصَاةُ فَأَشْفُوِي عَصِيَانَتَكُمْ. هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا ..

هذه هي العلاقة الخاصة بين الله وشعبه , مع تفوق العهد الجديد الذي يعلن لنا الله فية بالروح القدس , تلك الرابطة التي لايمكن أن تنقطع بين المسيح وكنيسة آلي ان يأتي في مجيئة الثاني

+ كان أرميا نبي الدموع , ولن يعرف العالم مرة أخرى شيئا أعظم أو أروع وأنبل من مراثية .. ومع ان العالم عرف كثيرا من الأحزان والمآسي في كل العصور .. لكنه لم يعرف واعظا وكاتبا وراثيا مرة أخرى كأرميا .

الدموع تكسب كل شئ .. ودموع أرميا حتي لو ضاعت علي أطلال اورشليم الخربة إلا أنها لم تنفذ أو تنتهي حتي الآن , فقد تحول رأسه فعلا إلي ماء لايكف عن العطاء وعيناة إلي دموع ومايزال يأخذ الوعظ منها عبرة ومثالا وهم يبكون علي قتلي الخطية نهارا وليلا في الطريق المنحدر إلي الضياع الأبدي .



أسئلة لأختبار معلوماتك

- 1 ما الذي دفع بولس للذهاب إلي كورنثوس ؟ وكم من الوقت مكث فيها ؟
- 2 علي اي اساس تعطي رتبة الرسولية للخادم ؟
- 3 في (1كو 1 : 10) لماذا ظهرت أنقسامات في كنيسة كورونثوس ؟ ولماذا قد تظهر في أي كنيسة؟
- 4 في (1كو 1 : 24 – 23) من هم اليونانيون .. ومن هم المدعوين ؟ ولماذا كان الصليب عثرة لليهود ؟
- 5 ما المقصود بالتعبيرات التالية :
"الأنسان الطبيعي" في (1كو 2 : 14)؟
"خفايا الظلام" في (1كو 4 : 5)؟
"يسلم للشيطان لهلاك الجسد" في (1كو 5 : 5)؟
"صرت للضعفاء كضعيف" في (1كو 9 : 22)؟
"باكورة الراقيدين" (1كو 15 : 20)
"لا نرقد كلنا ولكن كلنا نتغير" (1كو 15 : 52 – 51)
"يوم بشر" في (1كو 4 : 3)؟
"أستعبدت نفسي للجميع" في (1كو 9 : 19)؟
- 6 في إصحاح 10 صرح بولس بأكل اللحم المذبوحة للأوثان ولكن وضع شروط . ماهي ؟
- 7 كيف تفهم هذه الآية في (1كو 11 : 3) ؟
- 8 إصحاح 13 من رسالة كورونثوس الأولى هو سيمفونية الحب في الكتاب المقدس . إختار آية من الأصحاح وأشرحها ؟
- 9 ماذا يقصد بولس بكلمة "سر" في (1كو 2 : 7) ؟

أسئلة في القديس الألهي

- 10 ماهو مجمع القديسين ؟ وهل يذكر في كل قداس ؟ وماهو الأصل الكتابي لة من الكتاب المقدس؟
- 11 ما هي الفكرة وراء غمس الكاهن أصبعه في كأس الدم ؟

12 لماذا يذكر الكاهن أسماء المنتقلين في الترحيم؟ وما هو الأصل الكتابي لهذا العمل؟

أسئلة عن شخصية أرميا النبي

13 كم كان عمر أرميا حين صار نبيا؟ وكم سنة أستمرت نبواته؟ في أي مدينة؟ وكيف مات؟

14 لماذا منع الرب أرميا من التزواج؟

15 لم تكن حياة أرميا غير مجرد وسيلة إيضاح للآخرين في خدمة . أشرح هذا؟

16 صور أرميا علاقة الرب بشعبة كعلاقة الزوجة والبنون .. أذكر شواهد من الكتاب؟

